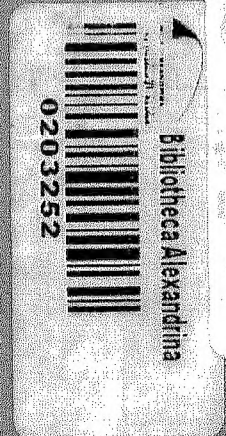


# فتنام

الأممية  
في  
التطبيق





رقم الداء - ميل : \_\_\_\_\_

**نشر وکالة « نوقوستی »**

موسکو - ۱۹۷۳

و «نوفوستی» تپاه  
موسکو - ۱۹۷۳

## المحتويات

### ص

- ٥ ... الى القارىء ...
- نصر كبير لسبع فييتنام - خطاب الرفيق ليونيد
- ٨ ... بريجنيف ...
- ١٤ ... تحيات حارة ...
- ٢١ ... اجتماع ممثلى اوساط الراى العام بموسكو ...
- ٣٠ ... على صفحات الصحف السوفييتية - ايفانشس ، اوسوتوف ...
- ٣٥ ... انتصار ذو أهمية تاريخية ...
- ٣٧ ... حدث .. سيدخل التاريخ ...
- ٤٠ ... فييتنام صمدت ... فييتنام انتصرت - ليونيد زامياس ...
- ٤٤ ... امكانية طيبة - كودريافتسييف ...
- ٤٩ ... جسر طوله آلاف الاميال ...
- ابناء السبع السوفييتى يتحدثون عن انتصار الشعب
- ٥٦ ... الفيتنامى - كروشينسكى ...
- ٦٣ ... وعلى أرضك السلام - رسول حمرايوف ...
- ٦٥ ... كلمة الاحوة الفيتناميين ...
- ٧٠ ... تحت راية الأمية اللينينية ...
- ٧٢ ... فى مرآة الصحافة العالمية ...
- انتصار الشعب الفيتنامى - عن جريدة « رابوتنيسسكوه
- ٧٢ ... ديلو « صوفيا ...
- ٧٤ ... منابع الثقة - عن جريدة « نيسابادشاح » ، بودابست ...

ص

- ٧٦ نجاح قوى السلم - عن جريدة «نويز دويتشلاند» ، برلين
- ٧٩ انتصار تضامن الشعوب - عن صحيفة «جرانما» ، كوبا
- انتصار قوى السلام - «نوفوستى منغوليا» ، ٣١ يناير
- ٨٠ ١٩٧٣ ... ..
- ٨٢ نهاية التدخل المسلح ، عن جريدة «تريبونا لودو» ... ..
- جبهة التضامن الجبارة - عن جريدة «روديه يرافو» ،
- ٨٥ براغ ... ..
- ٨٨ بيان اتحاد النقابات العالمى ... ..
- اعتمادا على مساندة الاتحاد السوفييتى - هرتا كوسينين ،
- ٩٠ رئيسة الاتحاد النسائى العالمى ... ..
- على مبادئ الأمية روبرت فيتسى ، رئيس اتحاد الشبيبة
- ٩٠ الديموقراطى العالمى ... ..
- ايمان عميق - يوسف السباعى ، السكرتير العام لمنظمة
- ٩١ التضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا ... ..
- لقد ولى زمان السفن الحربية الصغيرة ، رينيه أندريه ،
- ٩١ رئيس تحرير جريدة «أومايتيه» ... ..
- سند ثابت ، تونجى أوتيجبى ، شخصية اجتماعية من
- ٩١ نيجيريا ... ..
- نصر كبير ، نيكولاس جيلين ، رئيس اتحاد الكتاب ورجال
- ٩٣ الثقافة فى كوبا ... ..
- ٩٣ البشرية كلها وراءكم ، جيمس أولدرج ، كاتب انجليزى
- انتصار للقوى المحبة للسلام ، كاورو ياسوى ، استاذ وحائز
- على جائزة لينين ... ..
- ٩٥ فى المرحلة الجديدة . ثيوبيتيه ، كاتب اجتماعى مجرى
- ٩٦ تقويم النضال ... ..

## الى القارىء

في يوم ١٧ يناير جرى في باريس التوقيع على اتفاقيات ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام . وتضمن الاتفاقيات على ايقاف الاعمال العدواني للولايات المتحدة الاميركية ، والسحب التام للقوات الاميركية والاجنبية الاخرى من ارض فييتنام ، وعلى امتناع الولايات المتحدة الاميركية عن التدخل في الشؤون الداخلية لفييتنام .

ان ايقاف الحرب واعادة السلام الى فييتنام سيدخلان التاريخ كمرحلة هامة في نضال الشعوب في سبيل الحرية ، والسيادة الوطنية والسلام العام والتقدم الاجتماعي ، وكصر رافع للشعب الفيتنامي المظل على قوى العدوان الامبريالي ، وكان نصا للتضامن النضالي للقوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم اجمع .

ويجد القارىء في هذه المجموعة مواد من الصحف ووثائق تكشف عن أهمية النضال والنصر الكبير للشعب الفيتنامي . وقد اعطى هذا النضال للشريعة امثلة ملهمة عن البطولة في النضال من اجل الحرية ، ودعم مواقع الاشتراكية في جنوب شرق آسيا ، واطهر جراحة قوى الاشتراكية والسلام ، وفتح الافاف لمواصلة تخفيف حدة التوتر الدولي . ان النضال المتفاني والحازم للشعب الفيتنامي ، والمساعدة الشاملة لاسرة الدول الاشتراكية ، واتساع نطاق حركة التضامن العالمية بشكل لم يسبق له مثيل ، وعلى راسها الاحزاب الشيوعية والعمالية ، - ان هذه العوامل كانت حاجزا منيعا في وجه العدوان .

وسيرى القارئ ان النصر الكبير الذى حققه شعب فييتنام  
اقد استقبله ابتداء الشعب السوفيتى بسرور وارتياح . ان  
الحزب الشيوعى السوفيتى والدولة السوفيتية وكل  
الشعب السوفيتى ، المخلصين لمبادئ الاممية البروليتارية ،  
اقد اعتبروا على الدوام المساعدة الشاملة لاشقائهم الفيتناميين  
واجبا ملحا عليهم . ولقد ثبت هذا الحط المبدئى والمستمر لحزبنا  
فى قراوات المؤتمرين الثالث والعشرين والرابع والعشرين للحزب  
الشيوعى السوفيتى ، وفى الوثائق الحزبية الهامة الاخرى .

وعندما وجه المعتدون الامبرياليون على جمهورية فييتنام  
الديموقراطية اعصار اعمال القصف الجوى ، اتخذت بلادنا كل  
ما يلزم من اجل تجهيز الجيش الشعبى الفيتنامى بالاسلحة  
الحديثة خلال فترة قصيرة جدا : من صواريخ ومدفعية مضادة  
للطائرات وطائرات مقاتلة . ولعبت دورا هاما فى تنظيم الاعمال  
ضد المعتدين وتموين سكان جمهورية فييتنام الديموقراطية  
بالمؤن ، الامدادات المستمرة من الاتحاد السوفيتى والبلدان  
الاشتراكية الاخرى من كل ما هو ضرورى لسد الاحتياجات  
العسكرية والمدنية للبلاد ، وبفضل معونة الخبراء السوفيت ،  
الذين ارسلوا الى جمهورية فييتنام الديموقراطية ، واعداد  
الضباط الفيتناميين فى الكليات الحربية السوفيتية ، اتقن  
آلاف الفيتناميين استخدام المعدات الحربية الحديثة .

لقد ابدى الاتحاد السوفيتى دائما ، بكل قوة سمعته الدولية  
وجنبا الى جنب مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، المساندة  
الحاسمة للاعمال السياسية والدبلوماسية لحكومة جمهورية  
فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام  
الجنوبية ، واقترحاتهما الواقعية البناءة . وبهذا الشأن ، وكما  
يرى القارئ ، فان الراى العام العالمى يشير بحق الى الاثر الكبير  
للاستنكار الحازم لاعمال العدوان الامبريالى الاخيرة والتعبير عن



الشعب من الوطن مع شعب فيننام من جانب الحزب الشيوعي  
السوفييتي والحكومة السوفييتية ، في إعادة السلام الى ربوع  
فييتنام .

ان حركة التصامن العالمي مع فييتنام ، التي جددت الى  
صعودها ذوى الارادة الطيبة في العالم اجمع ، كانت تعتبر في  
ايامنا مطهرا ساطعا لسعى الشعوب الى السلام والاستقلال  
الوطني والعدالة الاجتماعية . وقد تأكد بشكل تام استنتاج  
المؤتمر الدولي للأحزاب الشيوعية والعمالية المعقد في عام ١٩٦٩  
من انه « كلما نوطدت أكثر وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية  
العمالية وجميع القوى المعادية للامبريالية في النصال ضد العدو  
المسترك - الامبريالية ، كلما رادت بجاحتها » . ان قوى  
الاشتراكية العالمية والحركة الشيوعية الدولية والعمالية وحركة  
التحرر الوطني ، وجميع المصالحين من أجل السلام والديموقراطية  
والتقدم الاجتماعي ، قد بلغت نطاقا عظيما ، بحيث ان الامبريالية  
لم تعد تملك المعدرة السابعة في النصرف في مصائر الشعوب كما  
يريد .

ان النصاء على احدي يؤر الحرب الخطيرة هو تأكيد ساطع  
آخر على حقيقة ان صوت الحكمة والنظرة الواقعية ، والسعى  
لحل المشاكل المتنازع عليها بالوسائل السلمية وعن طريق  
المفاوضات تتدعم أكثر فأكثر في العلاقات الدولية . كما ان إيقاف  
الحرب في فييتنام ينقي الجو في جنوب شرق آسيا وفي العالم  
اجمع ، ونفتح آفاقا أكثر ملاءمة لنصال قوى السلام والتقدم من  
أجل مواصلة تخفيف حدة التوتر الدولي ، وتدعيم السلام وأمن  
الشعوب .

**نحن معكم في ايام السلام كما كنا معكم  
في ايام الحرب ، ايها الاصدقاء الفيتناميون ۞**

**نصر كبير لشعب فيتنام -  
خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف**

في المائدة التي اقيمت في ٣٠ يناير عام ١٩٧٣ تكريما لعضو  
المكتب السياسي ، وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال  
الفيتنامي الرفيق لي ديك تھو ، وعضو المكتب السياسي للجنة  
المركزية لحزب العمال الفيتنامي ، ونائب رئيس الوزراء ووزير  
خارجية جمهورية فيتنام الديمقراطية ۞

الرفيق نجوين زوي تشين ۞

الرفيق العزيز لي ديك تھو ۞

الرفيق العزيز نجوين زوي تشين ۞

ايها الرفاق والاصدقاء المحترمون ۞

تلقى حزبنا وشعبنا السوفييتي وكل بلادنا بارتياح عميق  
التوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى دېوع  
افيتنام . انه نصر كبير للشعب الفيتنامي ، المتلاحم الصفوف  
حول حزب العمل الفيتنامي ، ونصر كبير لقوى السلام ، ونصر  
للواقعية والتعقل في الشؤون الدولية ۞

في هذه الايام تتجه افكار ومشاعر كل السوفييت نحو الشعب  
الفيتنامي البطل . ونحن نتجه بافكارنا الى الفيتناميين - رجالات

ونساء ، شيوخا وأطفالا ، الاحياء منهم والشهداء كما نتجه الى جميع الذين ذادوا عن قضية حرية واستقلال وطنهم خلال النضال الطويل المتفاني ضد العدوان البربرى .

وفي هذه الايام تتجه افكارنا ومشاعرنا الى البلدان الاشتراكية الشقيقة ، والاحزاب الشيوعية والعمالية ، والى الطبقة العاملة العالمية ، وحركة التحرر الوطنى ، والى جميع التقدميين فى العالم ، ان اعمالهم النشيطة ضد العدوان الاميركى ، والمساندة الفعالة للشعب الفيتنامى قد قربت ساعة النصر .

واننا ، ابناء الشعب السوفيتى ، الذين سرنا عبر المحن العصيبة للحرب الوطنية العظمى نتحسّن عن قرب وندرك مشاعر الفيتناميين . فنحن نتهج معكم ، ايها الاصدقاء الاعزاء ، لان القنابل لم تعد تتساقط فوق مدنكم وقراكم ، ولاول مرة تشيع السماء الصافية فوق فيتنام خلال سنوات عديدة !

ان انتصار الشعب الفيتنامى يدل على انه لا يمكن قهر الشعب الذى يفاضل من أجل حريته واستقلاله ، والذي يركز على المساندة الجبارة لآخوانه الطمقيين ، وجميع القوى السوداء والتقدمية فى العالم . ان مثل هذا الشعب لا يقهر !

ويدل انتصار فيتنام على مدى الحيوية العظمى لقوى الاشتراكية . وقد أبدى أشقاؤنا الفيتناميون لدى دفاعهم عن المكتسبات الاشتراكية ، وذودهم عن حقهم فى ان يصبحوا سادة ارضهم ، أبدوا تفانيا عظيمًا ، وصبرا وبسالة .

ان انتصار فيتنام لشاهد جلى على تأثير اممية الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى . وقد ابدنا لاصدقائنا الفيتناميين مساعدة فعالة فى جهودهم على كافة الجبهات العسكرية والسياسية والدبلوماسية .

ونشير الى استنتاج هام آخر هو ان انتصار فيتنام يبين

الى اى . دى ضامنت فى ايامنا امكانيات الامبريالية . وليس هناك الآن من وسائل تمكن بواسطتها من اعاده عجلة التاريخ الى الوراء . ولقد اتخذت خطوة حاسمة فى طريق إعادة السلام الشامل الى الارض الفيساميه . وتعود جمهوريه فييتنام الديموقراطية الى العمل الحلاف ، وحصلت على امكانية تعبئة قواها فى البناء الاشتراكي ، وتبرز آفاق جديدة لتحقيق توصيات الرئيس هو شى مى فى اقامه فييتنام ديموقراطية موحدة مساله .

ويفتح امام فييتنام الجبوسية طريق التطور السلمى الديموقراطى ، وتأكيد الاستقلال الحقيقى ، وانتهاج سياسة الوفاق الوطنى والوحدة الوطنية .

وتتكون ظروف اكثر ملاءمة لايفاف اراقه الدماء فى لاووس وكمبوديا .

ان النصال من أجل ايقاف الحرب فى فييتنام هو احد السود الهامة لنهجنا فى السياسة الخارجيه ، وبرنامج السلام الذى طرحه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى . والآن يوضع حد للحرب . ويتم القضاء على واحدة من اخطر ، بل على اخطر بؤرة للحرب فى الكرة الارضية .

وقد استحدثت هذه الحرب خلال سنين طويلة من قتل قوى العدوان والرجعية لتشنيد حدة التوتر الدولى ، وزيادة سباق التسلح . ووجدت هذه الحرب عقبات جديدة امام اقامة تعاون دولى واسع .

والآن تتفتح امكانيات جديدة لتعميق تخفيف حدة التوتر ، وتهدم الامن والسلام فى العالم . ويمكن توقع ان تؤدى التسوية السلمية لقضية فييتنام الى التأثير ايجابيا على العلاقات بين الدول . التى اجرت بهذا الشكل او ذاك الى الاحداث الجارية فى الهند الصينية ، وعلاوة على ذلك ، فان هذا المثال يبين انه يمكن

ايجاد حل سلمي وعادل للأوضاع المتأزمة الأخرى ، والتوصل  
الى القضاء على بؤر خطر الحرب التي ما زالت باقية ، وفي مقدمتها  
الشرق الأوسط ، لأن الوضع في هذه المنطقة مفعم بخطر كبير على  
قضية السلام .

ان الجميع يعترفون بأنه طرأ في الآونة الأخيرة تحسن كبير  
على المناخ السياسي في أوروبا . فقد وضعت فيها بداية التحول  
من التوتر والمجابهة الى التعاون العملي بين الدول ذات الأنظمة  
الاجتماعية المختلفة . وقد لعبت دورا كبيرا في كل هذه القضية  
سياسة بلادنا ، والسياسة العامة للبلدان الاشتراكية الشقيقة .

ونأى الآن بعد أوروبا بشكل واضح تماما امكانية - - - - - حدة  
التوتر في منطقة جديدة كبيرة من العالم ، هي آسيا في هذه  
المرة ، حيث لم تتوقف نيران الحرب طيلة السنوات العشر  
الآخيرة .

ونحن اذ نعمل على التوصل الى سلام وطيد ، فاننا نولي  
الاهمية الحاسمة لتدعيم وحدة البلدان الاشتراكية وتلاحمها  
واتفاقها في العمل . ولقد كان ذلك امرا هاما بالامس ، ايام  
الحرب في فييتنام ، وهو لا يقل أهمية اليوم ، حيث تبرأ ضرورة  
توطيد السلام الذي تم التوصل اليه والسعي قدما في تحقيق آمال  
الشعوب .

ان نخطنا المبدئي هو تدعيم وحدة البلدان الاشتراكية  
وتلاحمها . وهذا لا علاقة له بسياسة الاحلاف ، وتكوين تجمعات  
حربية مغلقة ، موجهة ضد مصالح الدول الأخرى . ان وحدتنا  
كما كانت من قبل ، توضع كليا في خدمة التعاون بين كافة  
الشعوب ، وفي خدمة السلام وتقدم البشرية .

ايها الرفاق ! لقد دخلت اتفاقية باويس حيز التنفيذ  
واعلنت اللجنة المركزية لحزب شغيلة فييتنام وحكومة جمهورية

فبيتنام الديمقراطية والحكومة الشعبية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية على رؤوس الاشهاد بابها ستلتزم بحد وصرامه <sup>الجمهورية</sup> بنودها . وتنتظر الشعوب ان يلتزم المساهمون الآخرون <sup>في</sup> هذه الاتفاقية باحترام التعهدات التي اخذوها على عاتقهم وتنفيذها اكليا . ويجب ان يلعب دورا هاما في ذلك المؤتمر الدولي المزمع عقده ، الذي سيشارك فيه الاتحاد السوفييتي .

نحن نعرف بأنه يجب على عمال وفلاحى ومثقفى فيتنام عمل الكثير من اجل انهاء المدن والقرى من الانقاض ، واعادة بناء الصاعه ، وتحقيق نجاحات جديدة في بناء الاشتراكية . ان السوفييت يساعدون كليا الحرم الذى ورد في نداء اللجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامى وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية بتحويل جمهورية فيتنام الديمقراطية الى بلاد اشتراكية قوية مزدهرة ، وريادة دورها الدولي اكثر فاكثر .

ايها الرفاق الفيتناميون الاعزاء ، في ايام السلام سنكون معكم في صف واحد كما كنا في ايام الحرب . ان مساندة فيتنام هى من واجباتنا الاممية . وهى قضية مشتركة لجميع البلدان الاشتراكية .

لقد عانت فيتنام من محن لم يعرفها اى شعب بعد الحرب العالمية الثانية . ويمكن بل ويجب ان تعدو المساعدة المقدمة اليها عملا من اعمال تضامن الشعوب والدول مهما كان نوع نظامها الاجتماعى .

ايها الرفاق ! اسمحوا لى باسم اللجنة المركزية لحزبنا وباسم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتى وباسم الحكومة السوفيتية والشعب السوفييتى كله ان اهنئكم مرة اخرى بالنصر ايها الاصدقاء المناضلون - الشيوعيون الفيتناميون ، والشعب العامل في جمهورية فيتنام الديمقراطية وكل القوى التقدمية والديموقراطية في فيتنام .

نتمنى للإشقاء الفيتناميين الأعزاء النجاحات الكبيرة  
السعادة !

عاش الشعب الفيتنامي البطل !

عاش حزب العمال الفيتنامي المجيد ، ولجنته المركزية  
رئاسة الرفيق لي زوان !

النصر للسلام والحرية والاشتراكية !

(( يرافعا )) ، ٣١ يناير ١٩٧٣

## تحیات حارة

رئيس جمهورية فييتنام الديمقراطية

الرفیق تون ديك نهانج

السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامي

الرفیق لی زوان

رئيس اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية لجمهورية فييتنام  
الديموقراطية

الرفیق بیونج تین

رئيس وزراء حكومة فييتنام الديمقراطية

الرفیق فام فان دونج

مدينة هانوي

أيها الرفاق الاعزاء !

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس  
السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية  
والشعب السوفييتي اجمع ، نبعث لكم ومن خلالكم الى الشعب  
الفيتنامي الشقيق ، التحيات الحارة بمناسبة الحدث العظيم  
والنجاح الكبير لجميع الوطنيين الفيتناميين - ايقاف الحرب  
واعادة السلام الى ربوع فييتنام .



لقد حقق الشعب الفيتنامي بنضاله البطولي مائة مجيدة «  
مستغل اصنع صفحة في سجل تاريخ معركة الشعوب من أجل  
حريتها واستقلالها ، وضد المعتدين والمضطهدين . ان بسالة  
وثبات وتغاني ابناء وبنات شعب فيتنام الابرار في شمال وجنوب  
البلاد قد جلبت لهم الاحترام العميق من جميع التقدميين في  
العالم .

كما ازدادت بما لا يقاس سمعة الحزب الذي اسسه ورياه  
الوطنى والاممى العظيم هوشى مين ، حزب العمال الفيتنامي  
سوطليعه الشعب الفيتنامي ، اللجنة المركزية لحزب العمال  
الفيتنامي ، التى قادت بمهارة البناء الاشتراكي في جمهورية  
فيتنام الديمقراطية ، وابدت موقعا ابداعيا في تنظيم النضال  
ضد عدوان الولايات المتحدة الاميركية على الجبهات العسكرية  
والسياسية والدبلوماسية .

ان التوصل الى الانفصالية التى تنص على السحب التام  
للقوات الاميركية وغيرها من القوات الاجنبية من ارض فيتنام ،  
وايماف تدخل الولايات المتحدة الاميركية في الشؤون الداخلية  
لفيتنام ، يعتبر نصرا هاما في النضال ضد الامبريالية ،  
وبرهانا شافيا على انه في ايامنا لا يمكن لاية قوة ان تعظم ارادة  
الشعب المناضل من أجل حقوقه التى لا تنتزع ، والذى تسانده  
جميع القوى التقدمية في العالم .

كان الشعب السوفييتى في سنوات الحرب العصيبة بالنسبة  
لفيتنام يقف دوما الى جانب اشقائه الفيتناميين ، ويقدم لهم  
باطراد المعونة والمساندة في النضال من أجل صد العدوان «

ولعبت دورا هاما في التوصل الى اتفاقية ايقاف النار في  
فيتنام وسحب القوات الاجنبية من اراضيها ، الجهود التى  
بذلتها اسرة الدول الاشتراكية والحزاب الشيوعية والعمالية

وجميع القوى المحبة للسلام ، التي تباضلت طيلة السنوات الماضية بنشاط ضد العدوان الامبريالي تجاه فيتنام ، وساندت النضال المتفاني لشعب فيتنام من اجل حقوقه . لقد أصبحت حركة التضامن الدولية الواسعة مع فيتنام في ايامنا خير مظهر لسعي الشعوب نحو السلام ، والاستقلال الوطني والعدالة الاجتماعية .

ان عهد اتفاقية ايقاف الحرب وامادة السلام الى فيتنام يفتح للشعب الفيتنامي الطريق نحو اجراء تسوية عادلة نهائية للمشاكل الماثلة امامه .

وستتمكن الان جمهورية فيتنام الديمقراطية - القلعة الامامية للاشتراكية في جنوب شرق آسيا - من تضييد الجروح التي سببتها الحرب ، وتدعيم قدرتها الاقتصادية وتحقيق البناء الاشتراكي على نطاق واسع ، وستفدو مثالا للشعوب المناضلة من اجل استقلالها الوطني والسائرة في طريق التطور المستقل . ان ايقاف الحرب والتدخل الاحنى سيكون تمهيدا لدخول فيتنام الجنوبية طريق الوفاق الوطني والديموقراطية والاستقلال الحق والحياد .

ان اشاعة السلام فوق ارض فيتنام ستلعب دورا في ايجاد جو سياسي صحي في جنوب شرق آسيا ، وتهيئ آفاقا اكثر ملاءمة لنضال قوى الاشتراكية العالمية والتحرر الوطني والتقدم في سبيل مواصلة تخفيف حدة التوتر الدولي ، وفي سبيل تدعيم السلام والامن في آسيا وغيرها من القارات .

ويتهج الشعب السوفييتي باخلاص لنجاحات انتصاها الفيتناميين . كما ان الاتحاد السوفييتي سيعمل كما عمل من قبل في سنوات المحن العصية للشعب الفيتنامي ، وفي فترة نضاله ضد العدوان الامبريالي ، سيعمل في المرحلة الجديدة

يناطراد على مساندة القضية العادلة لفييتنام ١٠ ان أبناء الشعب  
السوفييتي على ثقة من ان تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوقيع  
عليها يعتبر خطوة عملية هامة في الطريق المؤدية الى ايجاد فييتنام  
موحدة وديموقراطية ومسالمة ومستقلة مزدهية ١١

كوسيجين

رئيس مجلس

وزراء الاتحاد

السوفييتي

بودجورني

رئيس هيئة

رئاسة مجلس

السوفييت الاعلى

في الاتحاد السوفييتي

بريجنيف

السكرتير العام

للجنة المركزية

للحزب الشيوعي

السوفييتي

موسكو ٢٧ يناير ١٩٧٣

» برافدا « ٢٨ يناير ١٩٧٣

وُئس هئة رئاسة اللجنة المركزية لجهة التحرير الوطنية  
لفيتنام الجنوبية  
ورئيس المجلس الاستشارى للحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية  
فيتنام الجنوبية  
الدكتور نجوين هيوتهو  
رئيس الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية  
الدكتور هيوين تان فاتو

ايها الصديقان العزيزان !

يلسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ومجلس السوفيتات  
الاعلى فى الاتحاد السوفيتى والحكومة السوفيتية والشعب  
السوفيتى اجمع نبعث لكم ومن خلالكم الى جميع القوى الوطنية  
والتقدمية لفيتنام الجنوبية بتحياتنا الحارة بمناسبة النصي  
الهام الذى حققه الشعب الفيتنامى فى نضاله الطويل والمتفانى  
ضد العدوان الامبريالى (١)

ان ايقاف الحرب فى فيتنام على اساس الاتفاقية التى نص  
على . جميع قوات الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها من  
فيتنام الجنوبية ، والتى تضمن كذلك الحقوق الاساسية لسكان  
جنوب فيتنام ، هو حدث تاريخى يعتبر صفحة ناصعة فى  
سجل نضال الشعوب من اجل التحرر الوطنى والتقدم  
الاجتماعى ، فبالرغم من استخدام قوات مسلحة ضخمة وصرف  
الاموال الطائلة ، فان المعتدين كانوا غير قادرين على اخضاع

الوطنيين الاطال في فييتنام الجنوبية ، وعلى تحقق تطلعاتهم المشروع الى الحرية والاستقلال •

ولقد أصبح النجاح في فييتنام ممكنا ، قبل كل شيء ، بفضل البسالة المتعاضية والثبات والايمان بالنصر ، والجهود البطولية المتعاضية التي أبدتها الشعب الفيتنامي كله سواء في الجنوب أم في الشمال ، والجمع بمهارة بين اشكال النضال - المسلح والسياسي والدبلوماسي ، والربط الوثيق بين المساعي القومية والمساندة الدولية الواسعة . وتعتبر المأثرة المجيدة للشعب الفيتنامي مثالا ملهما للشعوب المناضلة ضد الامبريالية ، وفي سبيل التحرر الوطني ٥

وتعتبر اعادة السلام في فييتنام نصرا كبيرا ايضا لاسرة الدول الاشتراكية ، وجميع القوى التقدمية والمجبة للسلام ، التي قدمت على الدوام للشعب الفيتنامي المساعدة والمساندة الشاملتين . وكانت الحملة العالمية الواسعة الى حد لم يعرف له مثيل للتصامن مع فييتنام البطلة اجلى تعبير عن سمع الشعوب الى السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي ٥

ان اياف الحرب وسحب قوات الولايات المتحدة الاميركية وحلهاها من الارض الفيتنامية هيأت الظروف الملائمة لتطويع فييتنام الجنوبية وسيرها في طريق البناء السلمي والديموقراطية والاستقلال والحياد ، ولتسوية القضية الفيتنامية نهائيا وبصورة عادلة - وذلك بالتوحيد السلمي لفيتنام تحقيقا لآمال الشعب الفيتنامي الوطنية ، ودون اي تدخل اجنبي •

ومما لا شك فيه ان اعادة السلام الى ربوع فييتنام ستؤدي الى تنقية الجو في آسيا وفي العالم اجمع ، وتولد الافاق الملائمة الجديدة لنضال القوى التقدمية والديموقراطية في سبيل تحجيم حدة التوتر الدولي ، وتدعيم السلام العام وامن الشعوب ٥

ونحن نبتهج من اعماق القلب • مع اشقائنا الفيتناميين  
ينجاحهم الرائع • ويعرب السوفييت عن اعجابهم العميق بمآثر  
الوطنيين الفيتناميين ، الذين صدوا كما يجب تطاولات المعتدى  
على حرية واستقلال وطنهم •

ان الشعب السوفييتى الامين على مبادئ الاممية والتضامن  
مع كافة الشعوب ، المناضلة من اجل التحرر الوطنى ، قد وقف  
دوما كتفا الى كتف مع الوطنيين الفيتناميين فى جميع مراحل  
مقاومتهم الظافرة للعدوان الامبريالى • ويعرب الشعب  
السوفييتى عن عزمه على ان يقدم للشعب الفيتنامى الشقيق فى  
المستقبل ايضا ودوما المساندة اللازمة ، ويقف الى جانب القوى  
الوطنية والتقدمية لفيتنام الجنوبية فى نضالها العادل من اجل  
تنفيذ الاتفاقيات المعقودة ، ومن اجل بناء فيتنام جنوبية مسالمة  
ومستقلة وديموقراطية ومحابدة • ان ابناء الشعب السوفييتى  
لعلى قناعة من انتصار المثل النبيلة التى شن من اجلها وطنيو  
فيتنام الجنوبية نضالا متعابيا ، طيلة هذه السنين •

كوسيجين

رئيس مجلس

وزراء الاتحاد

السوفييتى

بودجورنى

رئيس هيئة

رئاسة مجلس

السوفييت الاعلى

فى الاتحاد السوفييتى

بريلى

السكرتير العام

للجنة المركزية

للحزب الشيوعى

السوفييتى

موسكو ، ٢٧ يناير ، ١٩٧٣

« برافدا » ، ٢٨ يناير ١٩٧٣

## اجتماع ممثلى اوساط الراى العام بموسكو

استقبل ابناء الشعب السوفييتى التوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام كحدث كبير وسار . وجاء ممثلو اوساط الراى العام فى العاصمة يوم ٣٠ يناير الى قاعة الاعمدة فى دار النقابات لتقديم التهانى الى الاخوة الفيتناميين بانتصار قضيتهم العادلة .

واعتلى منصة الرئاسة كل من كيريلينكو وكولاكوف ومازوروف وبيلىشه وسوسلوف وشيلبين واوستينوف وديميتشيف ودولجيج وكايتونوف ، فاستقبلهم المجتمعون بحرارة .

كما كان هناك عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية لحرب العمال الفيتنامى والمستشار الحاص لوفد جمهورية فييتنام الديمقراطية فى اجتماع باريس الحاص بفيتنام لى ديك تھو ، وسفير جمهورية فييتنام الديمقراطية فى الاتحاد السوفييتى فو تھوك دونج ، وسفير جمهورية فييتنام الجنوبية فى الاتحاد السوفييتى دانج كوانج مين وغيرهم من الزفاق الفيتناميين .

افتتح الاجتماع سكرتير اللجنة الحربية لمدينة موسكو جريكوف . فقال : فى هذه الايام تتجه انظار البشرية التقدمية جمعاء الى حدث هام هو التوقيع فى ٢٧ يناير على اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام . وسيدخل هذا الحدث تاريخ التطور العالمى المعاصر كاهم مرحلة فى نضال الشعوب فى سبيل الحرية والاستقلال ، وفى سبيل السلام العام والتقدم .

لقد وقف الاتحاد السوفييتى فى جميع مراحل النضال  
وبقف معنا الى كنف مع الوطنيين الفيتناميين . ان الحرب  
الشعبى السوفييتى والحكومة السوفييتية وابناء الشعب  
السوفييتى كله ، الامناء على المبادئ اللينينية للاممية  
البروليتارية ، قد اعتبروا دوما ان تقديم يد المساعدة والمساندة  
للاشقاء الفيتناميين هى قضيتهم الاساسية »

ان نهائى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة  
رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى ومجلس  
وزراء الاتحاد السوفييتى الى قادة جمهورية فييتنام الديمقراطية  
وجمهورية فييتنام الجنوبية بمناسبة ايقاف الحرب واعادة السلام  
الى ربوع فييتنام ، التى تعبر عن افكار ومشاعر جميع ابناء  
الشعب السوفييتى ، انما تظهر من جديد الصداقة المتينة  
وتضامن الشعب السوفييتى مع شعب فييتنام .

واعظيت الكلمة الى رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة  
السوفيتية - الفيتنامية ، رائد الفضاء وبطل الاتحاد السوفييتى  
جيرمان تينوف .

فقال ان اوساط الراى العام السوفييتى قد استقبلت بشعور  
من الاعتزاز بالشعب الفيتنامى الشقيق ، نبا ايقاف اطلاق النار  
فى فييتنام . اننا ، السوفييت ، نعتبر التوقيع على الاتفاقية  
نصرا عظيما للشعب الفيتنامى الشقيق ، الذى صمد فى نضال  
قاس دام عدة سنين ، صمدا وانتصرا ، وابدى آيات البطولة  
الجماعية ، ولباتا لا يتزعزع ، وروحا تنظيمية عالية ، واطهر  
للعالم اجمع اخلاصه المتفانى لمثل الحرية والاستقلال .

اننا ان نبتهج معكم بالنصر قائنا لبدي احترامنا العميق  
لحزب العمال الفيتنامى ، حزب الابن العظيم للشعب الفيتنامى  
هوشى مين ، والجهة الوطنية لتحرير فييتنام الجنوبية والحكومة



الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية ، التي أنهضت الشعب  
الفيتنامي كله ، من لانشون في الشمال الى رأس كاماو في  
جنوب البلاد ، لتحقيق المآثر البطولية .

نحن نقول أن التوقيع على الاتفاقية هو انتصار عظيم  
للتضامن الاممي لاسرة الدول الاشتراكية ، والحركة الشيوعية  
والعمالية العالمية ، وجميع الدول التقدمية في العالم ، التي  
ساندت بحزم النضال البطولي لشعب فييتنام .

ونحن ، السوفييت ، نفتخر بأن حزبنا اللينيني ، ووطننا  
السوفييتي العظيم قد نفذوا بقدسية طيلة تلك السنين ولا يزالان  
ينفذان واجبهما الاممي المقدس تجاه الشعب الفيتنامي الشقيق .

لقد قال بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب  
السيوعي السوفييتي في خطابه الذي القاه في الاحتفال المكرس  
للذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفييتي : « يتجلى  
تضامننا الاممي مع الشعب الفيتنامي في أعمال محددة في  
كافة المجالات . ونحن لا نبخل بالقوى من اجل صيانة الصداقة  
السوفيتية - الفيتنامية وتدعيمها » .

وخبر شاهد على هذه الكلمات كانت المساعدة الاقتصادية  
والعسكرية السوفيتية ، والمساندة الحازمة ، اواقف حكومتهم  
جمهورية فييتنام الديمقراطية وجمهورية فييتنام الجنوبية على  
الصعيد الدولي طيلة السنين الماضية .

ان ابداء التضامن اليومي مع نضال الشعب الفيتنامي ،  
وتقديم كل مساعدة ممكنة ومساندة له قد أصبحت بالنسبة  
لكل مواطن سوفييتي جزءا لا يتجزأ من نشاطه العملي  
والاجتماعي .

وقد تحولت هذه الحركة الى حملات جماهيرية اجتماعية  
وسياسية مثل : اقامة شهور واسابيع الصداقة والتضامن

السوفييتية - الفيتنامية ، وأيام فييتنام في الجمهوريات  
السوفييتية الاتحادية ، وفي عشرات الآلاف من الاجتماعات  
واللقاءات ١١

واختتم تيتوف خطابه قائلا بأن أبناء الشعب السوفييتي إذا  
يساندون كليا وبصورة شاملة النهج اللينيني للحزب الشيوعي  
السوفييتي والحكومة السوفييتية ، ليقولون ان الشعب  
الفيتنامي الشقيق يمكن في المستقبل ايضا ان يعتمد على  
المساعدة الشاملة للرأي العام السوفييتي في قضية بناء الاشتراكية  
بجمهورية فييتنام الديمقراطية ، وفي النضال من أجل تأمين  
الحق الشرعي لشعب فييتنام في تقرير شئونه بنفسه •

واعتلى المنصة عامل البرادة بمصنع فلاديمير ابلتشي  
للمعدات الكهربائية والطبعي في العمل الشيوعي ساخاروف ،  
وقال : من الصعب التعبير بالكلمات عن روح الاندفاع والحماس  
التي سادت ورش مصنعا عندما علمنا بحلول السلام في  
فييتنام • ونحن السوفييت ندرك عن قرب المصاعب التي عانى  
منها الشعب الفيتنامي ، لاننا انفسنا قد حملنا السلاح اكثر من  
مرة للدفاع عن حرية واستقلال وطننا السوفييتي ، وعانينا من  
المشاق والحرمانات التي سببتها الحرب الدموية ضد الفاشية  
الهتلرية ١٢

وقد وقف كادحو الاتحاد السوفييتي خلال سنوات طويلة  
سوية مع كادحي البلدان الاشتراكية الاخرى ، القوى التقدمية في  
العالم اجمع ، بثبات وحزم ، الى جانب الوطنيين الشجعان في  
فييتنام وبقية شعوب جنوب شرق آسيا ١٣

واستطرد الخطيب قائلا : نحن ندرك جيدا ان تحرير وصيعة  
في قضية النضال ضد الامبريالية هو بناء الشيوعية في بلادنا  
بإنجاح ، وتدعيم القدرة العسكرية والاقتصادية للاتحاد

السوفييتي • لهذا السبب فأننا نعتبر اممى واجب وطنى واممى لنا هو تنفيذ مهام المؤتمر الرابع والمشرين للحزب الشيوعى بشأن مواصلة تنمية القاعدة المادية والتكنيكية فى البلاد ، والنضال من اجل تنفيذ خطة السنة الثالثة والحاسمة من الخطة الخمسية التاسعة قبل الموعد المقرر .»

وقدم التهاتى للشعب الفيتنامى باسم اللجنة السوفييتية لمساندة فييتنام نائب رئيس اللجنة ورئيس المحكمة العليا السوفييتية سميرنوف .»

فقال ان التوقيع على اتفاقية السلام فى ٢٧ يناير ببارسى يضع نهاية لعدوان الامبريالية الاميركية ضد الشعب الفيتنامى . وتتعترف هذه الاتفاقية باستقلال وسيادة ووحدة وعدم تجرئة اراضى فييتنام وتهىء الامكانية الواقعية لتسوية القضية الفيتنامية بصورة سلمية وعادلة .»

ان انتصار الشعب الفيتنامى جزء لا يتجزأ من الدون الحاسم لاحدى الفصائل المجيدة للحركة الشيوعية العالمية - حزب العمال الفيتنامى ، والمنظم المحنك وقائد شعب فييتنام الجنوبية - جبهة التحرير الوطنية ، اللذين تمكنا من الهام الشعب الفيتنامى كله بقيادته نحو المآثرة البطولية الجماهيرية .»

ويقاسم الشعب الفيتنامى الفرحة جميع من ناضل بداب وبحرز من اجل ايقاف العدوان الاجرامى للامبريالية الاميركية ، ومن قدم رصيذا له وزنه فى مساندة القضية العادلة للوطنيين الفيتناميين . ان نجاحهم شاهد ساطع على القوة الهائلة التى لا تقهر فى ايماننا للتضامن الاممى للدول الاشتراكية . وجميع الثوريين والمناضلين فى سبيل السلام والتقدم .»

ثم اعطيت الكلمة لعضو لجنة النساء السوفييتات وبطلة الاتحاد السوفييتى تشينشينى . فهنأت بحرارة الشعب

الفيتنامي باسم النساء السوفيتيات وذلك بمناسبة النصر  
المبين .

وقالت ان البطولة الباسلة لأخواتنا وأخوتنا الفيتناميين ،  
وايمانهم السدي لا يتزعزع بالنصر ، وبانتصار افكار الحرية  
والاستقلال ، قد اثار مشاعر الاعجاب المحلص وافتخار الشعوب  
المحبة للسلام في العالم اجمع .

وتحدث كوبريف السكرتير الاول للجنة موسكو  
للكومسول . فقال : لقد شب وتصلب في المعارك العاسية  
للمستعبدين جيل كامل من الفيتناميين ، اقران شبابنا . ان  
ما عاناه شباب فيتنام من محن رهبة ، وما قام به من مآثر  
واثمة ، كلها قريبة وعزيزة على قلوب فتيان وفتيات الاتحاد  
السوفيتي . وسنحتفظ في ذاكرتنا دوما المآثر المجيدة للوطنيين  
الشباب في فيينام ، كمثال ساطع على الضال الباسل في  
سبيل حرية واستقلال وطنهم .

واستقبل الحاضرون بالتصفيق الشديد خطاب عضو المكتب  
السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامي  
لي ديك تهو . وجاء في خطابه :

لقد استخدم الامبرياليون الاميريكيون خلال ال ١٣ سنة  
الماضية قسما كبيرا من قواتهم البحرية الحربية والقوات البرية  
والحوية ، البالغ مجموعها حوالي مليون جندي وضابط ،  
والمجهزة باحدث الاسلحة ، وانفقوا مئات مليارات الدولارات من  
أجل شن الحرب العدوانية في فيتنام . غير ان جميع خططهم  
الاستراتيجية والتكتيكية قد باءت بالفشل الذريع ، ونتيجة  
لذلك اصطدمت الولايات المتحدة بمصاعب عديدة في داخل البلاد  
وعلى النطاق الدولي . وفي نهاية المطاف اضطرت الولايات  
المتحدة الى بدء المفاوضات معنا في سبيل ايجاد مخرج من هذه

الحرب التي تعتبر أطول وأصعب وأقلى حرب ، وأصبحت الولايات المتحدة الأميركية خلالها بأكبر هزيمة في تاريخها ١٠

ويعتبر التوصل الى عقد الاتفاقية الخاصة بإيقاف الحرب وإعادة السلام الى ربوع فيتنام نصرا عظيما للشعب الفيتنامي ، وكذلك للشعبين الشقيقين في لاوس وكمبوديا ، وفي الوقت نفسه يعتبر نصرا كبيرا للبلدان الاشتراكية ، والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، ولجميع الشعوب المضطهدة ، ولجميع فئات سكان المعمورة المحبة للسلام والعدالة ومن بينها الشعب الأميركي ، التي تلاحت وساندت بصورة شاملة نضالنا العادل ١١

ان تحقيق هذا النصر يعتبر بالمرتبة الاولى نتيجة النهج الماركسي اللينيني الصائب الذي اتبعه حزب العمال الفيتنامي ، الذي تربى وتصلب في النضال الطويل لمعلم الثورة الفيتنامية العظيم والمحبوب هوشي مين ١٢ ، وقد تم بلوغ هذا النصر بفضل تلاحم الشعب الفيتنامي وعزمه على النضال والنصر وبطولته ، الذي ناضل بحزم رغم الصعوبات والتضحيات في سبيل الاستقلال الحقيقي والحرية ، وفي سبيل سلم عادل . انه نتيجة للتلاحم النضالي لشعوب بلدان الهند الصينية الثلاث ، التي تناضل دوما وكثفا لكتف ضد العدو المشترك ١٣ ، كما انه يعتبر ايضا نتيجة النضال القوي للبلدان الاشتراكية ، والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، والبشرية التقدمية جمعاء ، التي أبدت تضامنا حارا ومساندة لقضية الشعب الفيتنامي العادلة ١٤

لقد عاد السلام الى اراضينا ، لكنه النصر الاول فقط ، وهذا النصر يكتسب اهمية كبرى في نضال شعبنا من اجل بناء فيتنام مسالة ومستقلة وديموقراطية موحدة ومزدهرة ١٥ ، لقد هاد السلام . ودخلنا مرحلة جديدة في النضال ، ومهامنا الملحة هي ان نحتفظ بإرياء السلام والوفاق الوطني عالية ، وننفذ على

الدوام بنود الاتفاقية المفقودة بهدف الحفاظ على السلام والاستقلال والديمقراطية والسير قدما نحو توحيد الوطن سلميا ، ومواصلة بناء الاشتراكية في فييتنام الشمالية ، وتحويلها الى قلعة امامية منيعة للاشتراكية في جنوب شرق آسيا بعد هذه السنوات الطويلة من الحرب المدمرة .

ان المهام المطروحة امامنا معقدة وشاقة للغاية . لكن مع هذا امامنا الكثير من الظروف الجديدة الملائمة . ونحن على ثقة من ان الشعب الفيتنامي بتقاليده العريقة في التلاحم والنضال البطولى ، ويتوفر النهج الصحيح والتضامن الوطيد مع شعبى لاوس وكمبوديا ، وبالمساعدة الكبيرة للبلدان الاشتراكية الشقيقة ، وجميع الشعوب المحبة للسلام فى العالم ، فانه سيتغلب بلا شك ، على كافة الصعوبات ويحل بنجاح المهام المجيدة المطروحة امامه فى المرحلة الجديدة .

واكد لى ديك تهو قائلا : ان انتصاراتنا فى الفترة العربية الماضية ، لا تنفصل عن المساعدة الهائلة والقيمة والمختلفة والمساندة التى يقدمها لنا بروح الامية البروليتارية الحزب الشيوعى السوفييتى ، والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتى الشقيق . وفى خضم نضالنا ضد الامبرياليين الاميركيين فى سبيل انقاذ الوطن كان السوفييت الى جانبنا دوما ، وساعدونا ، وشجعونا . وكان لهذه المساعدة دور كبير فى انتصارنا . لقد عاد السلام اليوم ، ورحب السوفييت فورا بانتصارنا ، بالعبارات الرائعة التى تضمنتها رسائل قادة الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية ، الرسالة فى ٢٧ يناير الى قادة حزب العمال الفيتنامى وجمهورية فييتنام الديمقراطية ، وكذلك قادة الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية . ويعتبر ذلك ناعثا كبيرا على الالهام »

اسمحوا لي من هذه المنصة ان اعرب باسم حزب العمال  
الفيتنامي وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والشعب  
الفيتنامي كله عن الشكر الحار الى الحزب الشيوعي والحكومة  
السوفيتية والشعب السوفيتي الشقيق ■

ليتولد وينمو التلاحم والصدقة بين حزبي وشعبي بلدينا ،  
الذين تجمعهما وحدة الابدولوجية الماركسية - اللينينية »

اتمنى لكم ايها الرفاق الاعزاء تحقيق نجاحات جديدة في  
تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة ، التي اقروها المؤتمر الرابع  
والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ■

واتخذ المجتمعون قرارا بالاجماع تضمن توجيه التحية الحارة  
والتهاني الى الشعب الفيتنامي الشقيق ، الذي كتب صفحة  
مجيدة في سجل نضال الشعوب ضد الامبريالية ، وفي سبيل  
الحرية والاستقلال الوطني والسلام العام والتقدم الاجتماعي »

واكد القرار على ان ابناء الشعب السوفيتي يفخرون بحق  
بالسياسة الثابتة والوطيدة للحزب الشيوعي السوفيتي  
والحكومة السوفيتية ، اللذين وقفوا بحزم الى جانب الشعب  
الفيتنامي البطل وقدموا له المساعدة الشاملة والاخوية حقا  
والمساندة في صد العدوان الامبريالي ، وهم يعربون عن  
اخلاصهم الاكيد للمبادئ اللينينية العظيمة للاممية البروليتارية  
والتضامن النضالي في الكفاح التحرري للشعوب

« برا » ، ٢١ يناير ١٩٧٢

## على صفحات الصحف السوفيتية ايغانشين ، اوسوتوف

### انتصار ذو أهمية تاريخية

يُعتبر إيقاف الحرب في فيتنام على أساس الاتفاقية المعقودة في باريس حدثاً تاريخياً حقاً ، يشغل صفحة باصمه في سجل نضال الشعوب من أجل الحرية والاستقلال ، وفي سبيل السيادة الوطنية والتقدم الاجتماعي ، وفي سبيل السلام العام ، إن الانتصار على قوى العدوان الإمبريالي هو نتيجة الماثرة الرائعة لأبناء وبنات الشعب الفيتنامي البررة في شمال وجنوب البلاد ، وصمودهم وجراتهم ، وقد تضاعفت عشرات المرات لايمانهم بانتصار القضية العادلة ، ومساندة ومساعدة الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان أسرة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية ، وتضامن جميع القوى التقدمية المحبة للسلام .

وقد اتبع الوطنيون الفيتناميون تكتيكاً ماهراً ، جامعاً بين كافة أشكال النضال ، علاوة على العمليات القتالية الحازمة ، وأخذوا يعملون بفعالية متزايدة على الجبهتين السياسية والدبلوماسية ، وفي المفاوضات حول التسوية السلمية للمشكلة الفيتنامية التي استمرت حوالي خمسة أعوام أظهروا فنّاً رائعاً في الدبلوماسية الثورية ، وابدؤوا الصلابة والمبدئية المقسورتين بالنظرة البناءة والمرونة . واستطاعوا أن يذودوا عن مبادئ الحقوق الدولية ، والمصالح الوطنية الجاذبة ، وعملوا في الوقت نفسه على فضح السياسة الإمبريالية وجذب أوساط الرأي



العالمى الواسعة ومختلف القوى السياسية الى جانب فييتنام المناضلة .

ان العناد والمرونة اللتين أبدتهما حكومة جمهورية فييتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية ، على الجبهة الدبلوماسية قد ادنا الى خروج المفاوضات فى نهاية الامر من المأزق الذى لا مخرج منه ، وبضمن ذلك ما جرى فى اللقاءات السرية بين المستشار الخاص لوفد جمهورية فييتنام الديمقراطية لى ديك تهو ومساعد رئيس الولايات المتحدة الاميركية لشئون الامن القومى كينسجر ، وتم النوصل الى شكل مقبول للاتفاق ، روعى فيه الالتزام بالمطالب الاساسية للوطنيين .

كان الانتصار الكبير الذى قاد الشعب الفيتنامى الى مرحلة جديدة هامة فى الطريق نحو الانتصار التام لقضيته العادلة من الامور المستحيلة ، لو لم يتول قيادة نضال وطنى فييتنام طيلة تلك السنوات حزب العمال الفيتنامى الذى اسسه ورباه الوطنى العظيم والامى هوشى مين ، الحزب الذى يركز على مبادئ الماركسية اللينينية الظافرة . وما كان لاي نظام اجتماعى آخر غير النظام الاشتراكى ان يستطيع اكساب النضال التحررى للشعب الفيتنامى هذا النطاق الكبير وهذا التنظيم وهذا الثبات والعناد . وما من قوى سياسية اخرى غير الحزب الماركسى اللينينى لتستطيع تسليح الشعب المناضل بهذا الادراك الواضح لاهداف النضال ، ولتلمه للقيام بالمائة الجماهيرية ، فازدادت اكثر من اى وقت مضى سمعة حزب العمل الفيتنامى - طليعة الشعب الفيتنامى ، واللجنة المركزية للحزب التى تقود بمهارة بناء الاشتراكية فى جمهورية فييتنام الديمقراطية والتى ابدت موقفا مبداً تجاه تنظيم النضال ضد عدوان الولايات المتحدة الاميركية على الجبهات العسكرية والسياسية والدبلوماسية .

ان الانتصار الكبير للشعب الفيتنامي هو انتصار مشترك لكل اسرة الدول الانستراكية ، وجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وجميع القوى المعادية للامبريالية . وهذا نشاطها الواسع المتعدد الجوانب ، ومساعدتها النشيطة الموجهة لتقديم المساعدة والمعونة الشاملتين ، الى الشعب الفيتنامي البطل من العوامل الحاسمة التي ضمنت النجاح الكبير لقضيته العادلة . وكان التضامن مع شعب فيتنام طيلة تلك السنين برنامجا فضاليا للعمل بالنسبة للشيوعيين ، ولجميع الامميين الحقيقيين . وكان الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية وجميع ابناء الشعب السوفيتي المؤمنين بالوصايا اللينينية دوما - سواء في سنوات الحرب المعادية للاستعمار ، ام في سنوات البناء السلمي ، وفي الايام العصيبة للحرب ضد المعتدى - يقفون جنبا الى جنب مع شعب فيتنام . ولم ينسوا لحظة احوال كئيبين في « انه يجب ان يكونوا امميين حقاً حتى في اكثر الاوقات صعوبة » . ( المؤلعات الكاملة ، ح ٣١ ، ص ١٧٧ )

١ . - فيتنام مدرسة تطبيقية للاممية البروليتارية بالنسبة لجميع المناضلين الحقيقيين على الجبهة المعادية للامبريالية ، الذين يعرفون بانهم عندما يوحدون جهودهم فائتيحة لا تكون جمعا بسيطا بل مضاعفة للقوى . وقال الرفيق بر . . . السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي في المؤتمر الدولي للاحزاب الشيوعية والعمالية في عام ١٩٦٩ : « ان اهم اشكال النضال ضد خطر اندلاع حرب عالمية امبريالية جديدة هو تنظيم الردع الجماعي لاعداء المعتدين في الحالات التي يبدؤون فيها مغامراتهم الحربية في هذه المنطقة او تلك من العالم . وخير مثال على ذلك هو الردع الذي جابه عدوان الولايات المتحدة الاميركية في فيتنام ، ان النضال البطولي للشعب الفيتنامي ضد المتدخلين قد اندمج سوية مع المساعدة الحاسمة والفعالة الحربية والاقتصادية للاتحاد السوفيتي والبلدان

الاشتراكية الاخرى ، والحركة الشعبية الواسعة للتضامن مع ضحايا العدوان التي انتشرت في جميع بلدان العالم تقريبا فيما عدا الولايات المتحدة الامريكية . ويمسود هذا كله الى ان المعتدين لا يستطيعون بلوغ مآربهم ، والى ان الحرب التي اشعلوا نيرانها تنقلب الى ظاهرة لافلاسهم » .

ان موقف الحزب الشيوعى السوفيتى بشأن القضية الفيتنامية يستند على المبادئ الراسخة للماركسيه اللينينية والاممية التروليماريه ، وهو مست فى قرارات الاحنماعاات العليا لحربنا . فقد اصدر المؤتمران الحزبيان - الثالث والعشرون والرابع والعشرون - بيانين خاصين حول مسأله الوضع فى فيتنام والهند الصينية .

لقد اصبح بيان المؤتمرين الثالث والعشرين والرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفيتى برنامجا للاعمال النطيفية للشيوعيين، ولكافة ابناء الشعب السوفيتى . وجرت فى بلادنا حركة شعبية هامة حقاً للتضامن مع الوطنيين الفيتناميين . واكتست هذه الحركة قل كل شئ شكل مساعدات فى العمل يقدمها السوفيت ، وموجهة نحو التنفيذ الدقيق وبدون تاخير وفى الوقت المحدد لطلبياات فيتنام المناضلة ، وذلك فى المؤسسات الصناعيه والزراعية والنقل . وفندا تقديم المعونة الى فيتنام المناضلة مهمة تقع على عاتق الشعب السوفيتى ، الذى حمل على كاهله عبء اشق نزال فى تاريخ البشرية ، وهو النضال ضد العاشية ، والذى يفهم جيدا مصاعب الشعب الفيتنامى .

ان الاتحاد السوفيتى قد قدم ولا يزال يقدم لفيتنام مساعدة مادية وسياسية كبيرة . وكانت خطب القادة السوفيت وبيانات الهيئات الحزبية القيادية والحكومة السوفيتية والمنظمات الاجتماعية تتضمن دوما استنكارا شديدا للاعمال العدوانية التي تقوم بها الولايات المتحدة الاميركية فى الهند الصينية ، وتعبيرا عن

مساندة موقف حكومة جمهورية فييتنام الديمقراطية والحكومة  
الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية في مباحثات باريس .

وفي ظل تشديد الضغط العسكري للولايات المتحدة على جمهورية  
فييتنام الديمقراطية في مايو عام ١٩٧٢ ، وبضمن ذلك بث الألفام  
في موانئ فييتنام الشمالية ، اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي  
السوفييتي والحكومة السوفييتية عددا من الاجراءات السريعة .  
فأصدرت الحكومة السوفييتية بيانا تضمنته تقديرا لاعمال الولايات  
المتحدة الاميركية الخطيرة . وقد طالبت فيه بحزم ان تلغى فوراً  
الولايات المتحدة الخطوات المقررة في فرض الحصار على سواحل  
جمهورية فييتنام الديمقراطية والاخلال بالواصلات البرية فيها ،  
وأن توقف أعمالها العدوانية ضد جمهورية فييتنام الديمقراطية ،  
وأن تحترم حق حرية الملاحة والتجارة بين الدول .

وقد أعربت أوساط الرأي العام العالمى عن ارتياحها العميق  
للموقف المدنى الصلب الذى اتخذه الاتحاد السوفييتى بمناسبة  
أعمال البنتاجون العدوانية في ديسمبر عام ١٩٧٢ ضد جمهورية  
فييتنام الديمقراطية . وفي تلك الايام أعلن من منصة الاحتفال  
الذى عقد بموسكو تكريماً للذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي  
التحذير من انه ما من أعمال وحشية يرتكبها المعتدون يمكن أن تهلأ  
من عزيمة أصدقاء الشعب الفيتنامي على « أن يقدموا له المساندة  
والمساعدة الشاملين في بضاله التحررى العادل » وإن تطوّر  
العلاقات السوفييتية الاميركية سيتوقف على « نوعية التحول الذى  
سقطراً على مساله ايقاف الحرب في فييتنام » . ويعتبر القضاء  
على ثورة الحرب في الهند الصينية من المهام الرئيسية للسياسة  
الخارجية للاتحاد السوفييتي ، ولهذا بالذات ورد في التقرير الذى  
القى في الاجتماع الاحتفالى « أننا نقدم للأصدقاء الفيتناميين  
المساعدة النشيطة في جهودهم للتوصل الى تسوية سلمية عادلة » .  
وقد كان لهذا التحذير اثره ، وأتاح ، بالإضافة الى عوامل أخرى

كثيرة ، عودة واشنطن الى مائدة المفاوضات واتخذت فيها موقفا  
أكثر واقعية .

ولقد استحق التضامن العمال من جانب الحزب الشيوعي  
السوفييتي والاحزاب السميعة الاخرى والبلدان الاشتراكية  
التقدير العالى والامتنان لدى الشعب الفيتنامي ، الذى يعتبره  
واحدا من اهم العوامل التى تضمن نجاح نضاله . وكتب لى زوان  
السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامي يقول

« ان حرب المقاومة التى يخوضها الشعب الفيتنامي ضد  
عدوان الامبريالية الاميركية ، هى نضال عادل من أجل اجبار الثورة  
الوطنية الديمقراطية فى كل البلاد والدفاع عن الاشتراكية فى  
شمال فيتنام . ان النصر الهائى فى هذا النضال المقدس لا يعنى  
القيام بخطوة هائلة الى الامام فى الثورة الفيتنامية فقط ، بل ويعنى  
القيام بخطوة فعالة فى قضية تشديد الثورة العالمية وتوطيد السلام  
فى العالم أجمع . وكان الشعب الفيتنامي يتمتع دوما فى تنفيذ  
هذه الرسالة الرفيعة بالتعاطف والمساندة القيمة من جانب البلدان  
الاشتراكية الشقيقة ، والحركة الشيوعية العالمية ، وشعوب كافة  
البلدان ، ومن بينها الشعب الاميركى » . وعندئذ اشير الى الاهمية  
الفائقة بالنسبة للشعب الفيتنامي التى اكتسبتها المساندة الحارة ،  
والمساعدة الضخمة والقيمة للحزب الشيوعي السوفييتي ،  
والحكومة السوفييتية ، والشعب السوفييتي أجمع .

ان حركة التضامن العالمية مع فيتنام بقيادة الشيوعيين قد  
اجلبت الى صفوفها ملايين الناس ذوى الارادة الطيبة ، وبلغت نطاقا  
هائلا حقا ، وشملت جميع القارات . وكانت تظاهرة ضخمة لاهتمام  
شعوب مختلف البلدان العميق ، ومن بينها الشعب الاميركى ،  
بالسلام والعدالة الاجتماعية . وتؤكد تماما استنتاج المؤتمر الدولى  
للأحزاب الشيوعية والعالمية فى عام ١٩٦٩ بأنه « كلما توطدت وحدة  
وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية وجميع القوى المادية للامبريالية

في النضال ضد العدو المشترك - الامبريالية ، ازدادت نجاحاتها  
 بدرجة اكبر » . وقد اندمج في نيار موحد النضال البطولي للشعب  
 الفيتنام والمساعدة الضخمة والمساندة التي حظى بها هذا النضال  
 من قبل اسرة الدول الاشتراكية ، وحركة التضامن الواسعة ، مكونة  
 حاجزا منيعا قطع الطريق على المعتدين واجبرهم على عقد  
 الاتفاقية .

ويعتبر التوصل الى اتفاق حول ايقاف الحرب في فيتنام ،  
 وحول سحب القوات الاجنبية من اراضيها ، وحول منح الشعب  
 الفيتنامي حقه في تقرير مصيره بنفسه ، برهانا مقنعا آخر على  
 حقيقة لا جدال فيها ، هي أنه تسود أكثر فاكثر في العلاقات الدولية  
 روح التعقل والواقعية ، كما يتطلبه ذلك الحساب الواعي للواقع  
 الراهن ، والتغير العميق في تناسب القوى لصالح الاشتراكية  
 والديموقراطية والسلام .

لقد تكفل النضال البطولي للشعب الفيتنامي ضد العدوان  
 الامبريالي بالسر الباهر ، ومنذ يوم ٢٨ يناير حل السلام محل  
 الحرب ، السلام الذي يفتح أمام الشعب الفيتنامي الطريق نحو  
 الدرى الرائعة ، السلام المجيد ، كمائره في القتال . وفي المرحلة  
 الهامة الجديدة من نضال الشعب الفيتنامي ، حيث تبرز الى  
 المرتبة الاولى المهام ذات الطابع السياسي ، تكتسب أهمية حاسمة ،  
 كما سبق ، مواصلة تدعيم الوحدة والتلاحم والانفاق في العمل بين  
 البلدان الاشتراكية . وقد أكد الرفيق بريجنيف في خطابه يوم ٣٠  
 يناير على « أن كان ذلك أمرا هاما بالامس ، في ظروف الحرب في  
 فيتنام ، فإنه لا يقل أهمية عنه اليوم ، حيث تقوم ضرورة تثبيت  
 السلام الذي جرى التوصل اليه والسير قدما الى الامام لتحقيق  
 آماني الشعوب » .

عن مجلة « كومونيست » ، العدد ٢ ( ١٩٧٣ )

## • • سيدخل التاريخ

السما صافية فوق فييتنام . وقد بزغ فجر الحياة السلمية  
على أرضها الجريحة المحروقة .

انتظر الناس في جميع القارات طويلا حلول هذا اليوم ، ولم  
ينتظروه فمط ، بل وناضلوا في سبيل إيقاف العدوان الإمبريالي ،  
ناضلوا من عام لآخر ، ومن شهر لآخر ، ومن يوم لآخر . لقد كانت  
الحرب الفيتنامية من أطول الحروب التي اندلعت نيرانها في  
قرننا . وحلال سنوات النضال ضد العدوان الأميركي شب أطلعال  
فييتنام وأصبحوا جنودا . وتطلبت الحرب الشاقة الممضة اجراء  
مفاوضات مديدة أيضا . وكثيرا ما كانت المفاوضات تدخل في طريق  
مسدود ، فيستمر أوار نيران المعارك بقوة جديدة . غير أنه كان  
لا بد لعضية فييتنام العادلة من أن تحقق النصر . وقد استقبل  
الناس في جميع أرجاء الأرض بارتياح كبير نبأ إبرام اتفاقية  
إيقاف الحرب وإعادة السلام الى ربوع فييتنام ، التي أصبحت  
سارية المفعول .

ان هذا الحدث المنهود سيدخل التاريخ كمرحلة هامة في  
نضال الشعوب من أجل الحرية ، والسيادة الوطنية ، والسلام  
والتقدم الاجتماعي . وتنص الاتفاقية على سحب القوات الأميركية  
والاجنبية الاخرى من أرض فييتنام تماما ، وامتناع الولايات المتحدة  
عن التدخل في الشؤون الداخلية لفيتنام . وتتكون ظروف ملائمة  
للتسوية النهائية العادلة للمشكلة الفيتنامية - أي الوحيد السلمي  
لفيتنام وفقا لآمال الشعب الوطنية ، ودون أي تدخل اجنبي »

ان ايقاف الحرب في فييتنام هو شاهد آخر على ان الامبريالية قد فقدت امكانيتها السابقة في التصرف دون عائق بمصائر الشعوب وفرض ارادتها عليها .

ويتحدث بعض المعلقين السياسيين في الغرب عن انه بعد مثل هذه الحرب الدموية التي كلفت ضحايا لا تعد ولا تحصى لم يعد هناك ما نشرب نخبه . ونحن ندع الحكم على ذلك لصماثرهم . اما نحن فنشرب نخب انتصار الشعب الفيتنامي . وقد اصيب العدوان الامبريالي بالفشل قبل كل شيء بفضل شجاعته وصموده . ان العالم اجمع ينحن امام بطولة الشعب الفيتنامي ، واستعداده للتضحية بالنفس باسم حرية واستقلال وطنه .

ويعتبر احلال السلام في ارض فييتنام ايضا انتصارا لاسرة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية ، وجميع القوى المحبة للسلام ، التي شاركت في حركة التضامن مع فييتنام المناضلة . ان الاتحاد السوفييتي الامين على مبادئ الاممية البروليتارية اعتبر دوما ان مساعدة الاصدقاء هي قضيته بالذات . وعندما بدأ المعتدون حربهم الجوية ضد جمهورية فييتنام الديمقراطية ، اتخذت دولتنا كافة الاجراءات في سبيل تجهيز الاخوة الفيتناميين بالسلاح الحديث .

وقد استخدم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى كل سمعتها ونفودها على النطاق الدولي من اجل مساندة الاقتراحات البناءة لحكومة جمهورية فييتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية لعرض الوصل الى تسوية سلمية عادلة للمشكلة الفيتنامية .

ان اهم شيء الآن هو تמיד الانفاقية باطراد . ويطرح امام الاطراف التي وقعت عليها برنامج دقيق للعمل . كما تحدثت مواعيد تطبيق الاجراءات المتفق عليها . والمهم ان يتم الالتزام بهذا



« الجدول الزمني » ، وأن يخلو طريق تنفيذ الاتفاقية من « الالغام السياسية » .

بالطبع ، من الصعب توقع ان يكون الطريق نحو التسوية النهائية سهلا . فهناك قوى لا تستطيع ان تتقبل عن رضى نجاح الشعب الفيتنامي وانهيار سياسة العدوان . ان الراى العام العالمى سيتابع باهتمام تطور الاحداث فى فيتنام وسير تنفيذ الاتفاقية الموقعة فى باريس .

ويؤكد القصاص على احد اخطر نؤر الحرب ان المعالجة الحكيمة والواقعية للمسألة اخذت تسود فى العلاقات الدولية تدريجيا .  
ان اكثر المشاكل والخلافات حدة التى يبدو وكأنها دخلت طريقا سدودا يمكن ان تحل بالوسائل السلمية من طريق المفاوضات .

ان احلال السلام فى فيتنام يجعل المناخ السياسى فى جنوب شرق آسيا وفى العالم اجمع صحيا ، ويمنح نبضة جديدة للضال من اجل تخفيف حدة التوتر الدولى فى المستقبل ، وبهية الاساس لتسوية المشاكل الاخرى المطروحة فى جدول العمل بالطرق السلمية .

( « نوفمبر فريما » العدد ٥ ، ١٩٧٣ )

## فيتنام صمدت ... فيتنام انتصرت

بقلم : ليوييد داميانين

حل السلام في أرض فيتنام التي عانت الكثير من الآلام والحن . ولم تحصل عليه كهبة . بل كسبته في النضال الشاق ضد العدوان الامبريالي . لقد صمدت فيتنام وانتصرت . واليوم تقدم البشرية التقدمية جمعاء التهاني الى الشعب الفيتنامي الباسل .

ان انتصار فيتنام هو انتصار للنظام الاشتراكي ، الذي حول جمهورية فيتنام الديموقراطية الى قلعة حصينة ومنيعه . والنظام الاشتراكي وحده قادر على أن يربي لدى الانسان الصفات التي ابداها الشعب الفيتنامي في هذا النضال : البطولة الجماعية والصمود والاستعداد للتضحية بالنفس في سبيل الحرية والاستقلال .

لقد وجهت الولايات المتحدة الاميركية من أجل غزو فيتنام جيشا مؤلفا من مليون جندي من جنودها وجنود حلفائها . وليس هناك من جريسة لم يرتكبها الزمرة العسكرية الاميركية خلال سنوات هذا العدوان على أرض فيتنام : من قتل السكان الامنيين بالحمة % وتحويل المدن والقرى الى خرائب ، وتدمير السدود والمدارس والكنائس ، واستخدام السلاح الكيماوي والجرثومي - هذا هو بجانب من قائمة الجرائم التي ارتكبها المعتدون .

ولم يحطم ذلك كله فيتنام البطلة . واصيب العدو بالفشل الدريع .

يحب القابعون في السنتاجون ايراد الاحصائيات . وقد نشرت الصحف الاميركية حساباتهم وهي : ان الحرب في فييتنام قد كلفت الولايات المتحدة حوالى ٣٠٠ مليار دولار . لكن هل يمكن تقدير ثمن هذه الحرب بالدولارات ؟ اذا ما اعدنا الى الادهان ان الاميركان قد قتلوا ربما مئات آلاف الناس في الهند الصينية ، واذا ما اعدنا الى الادهان الـ ٥٦ الف قتيل والـ ٣٠٠ الف جريح اميركى من الدين وطأت اقدمهم ارض فييتنام تنفيذا لارادة القوى الامبريالية في الولايات المتحدة . ولا يمكن لاحد ان ينسى الحراب الهائل والضرر العظيم اللذين احدهما الطيران والاسطول الاميركيان للشعب الفيتنامى .

ومن نتائج هذه الحرب التى يدور الحديث عنها الآن فى الولايات المتحدة الاميركية « اسسام المحسح الامركى » . والمقصود بذلك هو الحركة الجماهيرية المعادية للحرب التى اجتاحت البلاد . وقد انضم اليها أبناء مختلف اوساط الراى العام الاميركى . وليس هناك مثيل لحركة الاحتجاج هذه ضد الحرب فى فييتنام من حيث اتساع نطاقها ، طيلة فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية . ان الموقف من 'الحرب العيتمامية لم يفرق فقط ما بين ابناء الفئات الاجتماعية المتفرقة فحسب ، بل وانعكس على الوضع فى كلا الحزبين البرجوازيين . ويمكن ان يعتبر مثالا على ذلك ، الوضع فى الحزب الديموقراطى عشية انتخابات الرئاسة .

وتعلم كثير من الاميركيين من مثال الحرب الفيتنامية عدم الثقة بالتاكيدات التى تتروى فى الاوساط السياسية الاميركية من انه « يمكن القضاء على الحروب بواسطة الحرب » . ولا بد لى ان اورد بهذه المناسبة رآى أحد الصحفيين الاميركيين البارزين جيمس ريسون ، الذى كتب قبل أيام فى « نيويورك تايمس » ما يلى : « يبدو ان الاميركيين اصبحوا الآن اقل ثقة فى كثير من الامور التى كانوا يعتبرونها سابقا امرا مفروفا منه ، فمثلا ، انهم غير

واتعين تماما من كون الولايات المتحدة الاميركية تحقق النجاح دوما في الازمات الدولية ، وان الكبير يضرب الصغير دوما ، وان المال والتكنيك هما دوما العاملان الحاسمان في الحرب ، وان الدول الصغيرة تفضل الاستسلام السريع على المجازفة بالاصطدام مع القوة العسكرية الاميركية . ان صمود الشعب الفيتنامي ، وعزمه على الدفاع عن حريته واستقلاله قد اضطرا الكثيرين من رجالات الغرب على اعادة النظر في مفاهيمهم السياسية تجاه النزعة الواقعية على نطاق واسع . ومن بينهم عدد كبير ممن صوتوا في عام ١٩٦٤ في الكونجرس الاميركي الى جانب ما يدعى بـ « قرار تونكين » ، الذي حدد بداية التدخل العسكري للولايات المتحدة في فيتنام .

وكان أعضاء مجلس الكونجرس الاميركي الذين التقى بهم رئيس الولايات المتحدة الاميركية نيكسون بشأن عقد اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام في فيتنام قد اعطوا تقديرا ايجابيا لهذه الخطوة الواقعية . واعطى نفس التقدير للاتفاقية رجال المجتمع والسياسة البارزون في الولايات المتحدة وغيرها من دول العالم ، ويحدونا الامل في أن الاتفاقيات ستؤمن السلام الوطيد في فيتنام وستساعد على مواصلة تحسين الوضع الدولي ، وتفتح الأفاق لتسوية المشاكل المعلقة الاخرى في العالم .

لقد كانت بلادنا والشعب السوفييتي كله في السنوات العصيبة بالنسبة لفيتنام سوية مع الاشقاء الفيتناميين ، وقدمت له المساعدة والمساندة في صد العدوان الاميركي . ولم يعد سرا على احد أن بلادنا اتخذت كافة الاجراءات الضرورية لتجهيز الجيش الشعبي الفيتنامي بالسلاح الحديث ، وتعليم مقاتليه كيفية استخدام معدات القتال الحديثة . وعمل الاتحاد السوفييتي بكل قوة سمعته الدولية سوية مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، على مساندة المبادرات السياسية والدبلوماسية لحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام

الجنوبية ، ويضمن ذلك المفاوضات السناء التي جرت بين حكومتى جمهورية فييتنام الديمقراطية والولايات المتحدة الاميركية بشأن وضع اتفاقيات ايقاف الحرب واعادة السلام الى فييتنام .

منذ بضعة ايام بدأت فييتنام تحيا حياة السلام . وسوف لن تجف لفترة طويلة دموع الامهات اللواتى فقدن ابناءهن وسوف لن تلتئم جراح الحرب ، لكن شعب فييتنام البطل ممتلىء عزما على تدعيم النصر ، الذى تكلل به نضاله ضد العدوان الاميركى ، وفى سبيل الحرية والاستقلال .

ان ابعاد الحرب فى فييتنام يعنى القضاء على احدى البؤر الخطيرة للتوتر الدولى ، وتفتح آفاق جديدة ملائمة لنضال قوى الاشتراكية المتعددة فى العالم من اجل تخفيف حدة التوتر الدولى ، وتدعيم السلام العالمى وامن الشعوب .

« سوفييتسكبايا روسيا » ٤

اول فيسراير عام ١٩٧٢



## امكانيات طبية

بقلم : كودريافتسييف

المعلق السياسي لجريدة « ازفستيا »

اننا عندما نبتهج بانتصار الشعب الفيتنامي فاننا نفكر قل  
اكل شيء في المستقبل ... في مستقبل فييتنام نفسها ، وجميع  
بلدان الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا والفارة الآسيوية كلها .  
وبهذا الشأن فان الانتصار يفتح الافاق الملائمة ، والامكانيات الطيبة  
بنفس القدر من أجل نخفيف حدة التوتر الدولي ، وقيام سلام  
وطيد في آسيا ، والعالم اجمع .

عندما كان الشعب الفيتنامي يصد ببسالة هجوم المعتدين  
الاجانب فانه كان يمثل الفصيحة الطليعية لحركة التحرر الوطني  
لشعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ضد الامبريالية  
والاستعمار والاستعمار الجديد . اما انتصاره فهو انتصار لجميع  
القوى المعادية للامبريالية . وتعتبر خبرة ودروس نضاله ملكا  
لكل البشرية التقدمية . وهذه الدروس مليئة بالعبر .

قال الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب  
الشيوعي السوفييتي في الخطاب الذي القاه في المادبة المقامة تكريما  
للقادة الفيتناميين ، ولدى تطرقه الى المهام المطروحة بعد التوقيع  
على اتفاقية وقف الحرب واحلال السلام في فييتنام ، قال « ان  
اناء الشعب السوفييتي يؤيدون كليا العزم الذي تضمنه نداء  
اللجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامي وحكومة جمهورية فييتنام  
الديموقراطية في تحويل الجمهورية الى بلاد اشتراكية قوية

مؤثرة ٤ ورفع دورها الدولي بدرجة أكبر ٥ . ويقوم هذا العزم على الدور الدولي الكبير وأهمية النضال البطولي لشعب فييتنام من أجل حرية واستقلال وطنه . لقد أظهر نضال وانتصار فييتنام لكافة الشعوب في البلدان النامية أن الشعب الذي أمسك بمصير بلاده بيده ، والذي قرر أن يحارب حتى النهاية في سبيل حريته واستقلاله ، هو شعب لا يقهر ٥٥٥ .

ان بطولة وبسالة شعب جمهورية فييتنام الديمقراطية قد تضاعفتا لكونهما تقومان على النظام الجديد الاشتراكي ، الذي خلق وحدة الشعب المعنوية والسياسية .

لقد أظهر انتصار الشعب الفيتنامي بجلالة الأهمية العظمى حقاً التي يكسبها في أيامنا هذه التضامن الأممي للقوى التقدمية في العالم . ويجسد تأثير أممية الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الأخرى بشكل ساطع في انتصار فييتنام . وأظهرت تجربة الشعب الفيتنامي مرة أخرى ان قوى الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ، تتضاعف مرات كثيرة لان هذه الشعوب تجد في الاتحاد السوفيتي الصديق الوفي والحليف المخلص . وهي تدرك تبعيتها للعملية الثورية العالمية ، التي هي جزء لا يتجزأ منها .

وقد حاولت الدعاية الامبريالية بكافة السبل التقليل من أهمية الموقف المبني والثابت للاتحاد السوفيتي ، ومساعدته الشاملة ومساندته للنضال الجريء الذي يخوضه الشعب الفيتنامي . وكان ديدنها في ذلك ان المهم ليس فقط التشكيك في طابع المساعدة المقدمة للشعب الفيتنامي ، بل ، وهو الشيء الاساسي ، نزع الثقة بالاتحاد السوفيتي من اعين البلدان النامية الأخرى ، من أجل ان يسهل تحقيق سياسة الاستعمار الجديد ٥٥٥ ويسير الماديون في هذا الشأن جنباً الى جنب مع الامبرياليين ٥٥٥ وحتى بعد انتصار فييتنام الذي قدم فيه الشعب السوفيتي ٥

بشهادة الاصدقاء الفيتناميين انفسهم ، وصريدا يستحق  
التقدير ، فان الماويين لم يتوقفوا بل ويعملون كل شيء في سبيل  
تشويه اقدس المقدسات بالسوسة لجميع الثوريين وهو - التضامن  
الاممي الاشتراكي . لكنهم سوف لا ينجحون في ذلك لان الواقع  
اقوى من كافة أشكال الصراخ الدعائي في ترديد النغمات  
الامبريالية .

فما الذي يثير غيظ كل هؤلاء الحائقين ؟ انه طابع المساعدة  
السوفييتية الذي تكشف في مثال فييتنام . ان هذه المساعدة  
تقود دائما الى تدعيم استقلال البلاد التي تقدم لها . اما كون  
الولايات المتحدة الاميركية قد اضطرت بعد مرور كل هذه السنين  
من العدوان الوحشي الى التوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب  
واحلال السلام في فييتنام ، فهو شاهد ساطع على توطد استقلال  
جمهورية فييتنام الديمقراطية . اذ ان الاتفاقية المعقودة تجذب  
وراءها مسطويا قيام العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية وجمهورية  
فييتنام الديمقراطية على مبادئ التعايش السلمي . ولم يعد من  
المحتمل تحنّب هذه المبادئ في المباحثات التي بدأت حول العلاقات  
بين جمهورية فييتنام الديمقراطية والولايات المتحدة الاميركية فيما  
بعد الحرب . وفي هذه المسألة تتجلى الاهمية الدولية لانتصار  
الشعب الفيتنامي بشكل بارز جدا . فما هي ادن قيمة الافتراءات  
الدعائية للدعاية الامبريالية ، وبضيف الى ذلك الدعاية الماوية ،  
الزاعمة ان المساعدة السوفييتية تؤدي الى الاضرار بالاستقلال  
الوطني للبلاد التي تحصل على هذه المساعدة ؟

اما فيما يتعلق « بالمساعدة » الامبريالية فانها ، كما تؤكد  
ذلك الاحداث في الهند الصينية ، تؤدي الى العكس - الى عبودية  
الاستعمار الجديد ، والى تحويل السلطات « المحلية » الى عملاء ،  
ومن ثم الى فقدان هؤلاء العملاء أية ثقة بقواهم الذاتية ، وخوفهم  
من شعبهم .



ان إيقاف الحرب في فييتنام يهيء جوا طيبا في جنوب شرق آسيا لتخفيف حدة التوتر في هذه المنطقة من العالم ، حيث تتلاقى مصالح كثير من البلدان سواء الآسيوية وغير الآسيوية . وحتى وقت قريب كان على بلدان هذه المنطقة ان تضع في حسابها وجود قوات مسلحة مؤلفة من نصف مليون رجل من المعتدين الأميركيين وحلفائهم ، والمرابطة في فييتنام الجنوبية ، سلطة فوق رؤوسهم . وقد بينت لهم التجربة المؤسفة للاووس وبالأخص لكمودا ان المعتدين في انامنا لا يهتمون كثيرا بالحدود بين الدول ، ناهيك عن تلك الدول التي ليس لها القدرة على ابداء الردع اللازم . ان انتصار فييتنام سيرفع حتما من مكانة هذه الدول في أعينها نفسها ، نظرا الى انها تدرك حقيقة ان امكانيات الإمبريالية حاليا قد ضعفت كثيرا .

وعلى ضوء انتصار فييتنام تصبح أكثر ملاءمة آفاق تكوين نظام للامن الجماعي في آسيا . فان انتصار شعب فييتنام هو ، كما قلنا آنفا ، نتيجة اقتران بسالتها وطولتها بالمساندة الاممية - المعنوية والمادية . وقد ابدت البشرية التقدمية التضامن مع نضال الشعب الفيتنامي في سبيل الاهداف الرفيعة في الحرية والسلام والاستقلال . وتظهر دروس نضال فييتنام ضد العدوان لشعوب آسيا ، الأهمية الكبيرة التي يمكن ان يكتسبها نظام الامن الجماعي ، المدمو لمنع اراقة الدماء والذي له القدرة على تكوين الجو المناسب للتعاون في العمل السلمي الخلاق .

ويبيح انتصار قضية فيتنام العادلة لشعب فيتنام طرح المهمة الجبارة في تحويل جمهورية فييتنام الديمقراطية الى بلاد اشتراكية قوية ومزدهرة . وسيساعده في تحقيق هذه المهمة اصدقاؤه الاوفياء - اسرة الدول الاشتراكية . ويطرح في جدول العمل تقديم المساعدة الى فييتنام في البناء لفترة ما بعد الحرب

من جانب الشعوب والدول الاخرى ، بغض النظر عن نظامها  
الاجتماعى .

ان تطبيق اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى فييتنام ،  
وكذلك اعمال اعادة البناء التى بدأت فى جمهورية فييتنام  
الديموقراطية تتطلب اعظم الجهود والبذلة . فان اعداء حرية  
واستقلال الشعوب لم يلقوا السلاح بعد وسيبحثون عن وسائل  
جديدة اخرى لبلوغ مآربهم الدنيئة ، وبشكل خاص ان بعض  
الدول الامبريالية الاحتكارية الكبرى يحاول التغلغل فى اقتصاد  
فييتنام وبلدان الهند الصينية الاخرى تحت سنار « المساعدة » ،  
وفى فرض سيطرتها الاقتصادية فى جنوب شرق آسيا . فهم قد  
اثروا من العمل اللطخ بالدم ، وهم يتعطشون الى الانراء على  
حساب اعادة بناء ما دمروه بأنفسهم .

ان خبرة النضال المسلح والتضامن المتنامى لاسرة الدول  
الاشتراكية ومساندة البشرية التقدمية جمعاء ، ستساعد شعب  
فييتنام الباسل على ان يتغلب شرف على جميع الصعوبات التى  
تعرض طريقه فى فترة اعادة البناء . ان الشعب السوفييتى  
يتمنى للاحوة الفيتناميين النجاحات الكبرى والسعادة ا

(( اذفستيا )) ، ٥ فبراير عام ١٩٧٣ .

## جسر طوله آلاف الاميال

عندما يتحدث قادة حكومة جمهورية فييتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية عن انتصار شعب فيتنام على قوى العدوان الامبريالى ، فانهم يشيرون دوما الى الاهمية الكبيرة للمساعدة المعنوية والمادية التى يقدمها الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى . لكن امداد فييتنام بالشحنات كانت تعترضه صعوبة كبيرة فى مشكلة النقل نظرا لبعده هذا البلد وقد توجه مندوب « برافدا » بعدة اسئلة الى نائب وزير الاسطول البحرى للاتحاد السوفيتى ونائب رئيس المجلس المركزى لجمعية الصداقة السوفيتية - الفيتنامية ستانيسلاف لوكيانتشنكو عن الدور الذى لعبه الاسطول البحرى السوفيتى فى حل هذه المشكلة .

— هل يمكنكم يا ستانيسلاف الكسندر وفيتش ان تجيبوا على سؤال قراء « برافدا » حول فاعلية « جسر الصداقة » الذى اقيم خلال سنوات نضال فييتنام ضد العدوان الامبريالى ؟

— لقد كان نضال الشعب الفيتنامى البطل يثير لدى بحارتنا دائما ، ولدى جميع المواطنين السوفيت كذلك ، مشاعر الإعجاب والتضامن الاخرى الحار . وقد استقبل البحارة بشعور من الفخر والمسئولية الكبيرة المهمة التى كلفهم بها الحزب والحكومة بشأن اقامة « جسر صداقة » يعمل بانتظام الى موانئ فييتنام . ويمكن مقارنة عمل هذا « الجسر » بخط تجميع ناقل : ففى كل شهر كان هناك حوالى اربعين سفينة سوفيتية من عابرات

المحيطات ترسو في موانئ فييتنام . وخلال السنوات الماضية نقلت هذه السفن الى فييتنام البطلة ملايين الاطنان من المواد الضرورية وحقت بذلك وحدها ثلثي حجم دورة الشحن في جمهورية فييتنام الديمقراطية . واذكر ان شخصا ما منا قال انه لو وضعنا جميع الشحنات التي اوسلت الى فييتنام الصديقة في عام ١٩٧٠ وحده في عربات قطارات شحن من ذات المحاور الاربعة لامتد هذا « القطار » الى مسافة ٨٠٠ كيلو متر ١٠٠٠ . ولكننا لم نستطع للاسف ، ولظروف خارجة عن ارادتنا ، ان نستخدم السكك الحديدية لنقل الشحنات الى فييتنام بالصورة المطلوبة .

- ما هي المسافة التي ... على سفنتنا ان تقطعها الى فييتنام ؟

- من فلاديفوستوك الى هايفونج حوالي ثلاثة آلاف ميل بحري ، او كما امتدنا ان نقول ١٠ ايام ابحار . اما السفن المتوجهة من اوديسا الى هايفونج فتضطر الى الدوران حول افريقيا لان قناة السويس مغلقة بسبب العدوان الاسرائيلي . وهذا الطريق يتطلب ٤٥ يوم ابحار ، أي ان طوله يبلغ ١٤١٣٩ ميلا بحريا . واذا ترجمنا هذا الرقم الى مقاييسنا « الارضية » الكبيرة فانه يصل الى اكثر من ٣٦ ألف كيلومتر . وكما ترى فان الرحلة الى هناك وبالعكس تساوي رحلة حول العالم ! وبالنسبة قم السفينة فان ذلك يعني نصف عام بعيدا من الاسرة وفي ظروف مناخية صعبة . ولكن البحارة السوفييت يعتبرون مثل هذه الرحلة دائما شرفا لهم .

- منذ عدة سنوات اجريت مقابلة صحفية مع الفريق تجوين ديك هوى رئيس ميناء هايفونج الذي اثنى كثيرا على عمال الموانئ السوفييت

【 (1970) 】

- فعلا ، فقد عمل في « جسر الصداقة » ولا يزال يعمل بتفان  
عدد كبير من العاملين . . آلاف البحارة وعمال السفن . ففى  
موانئ الشرق الاقصى : فلاديفوستوك وناخودكا وفانين وموانئ  
البحر الاسود : اوديسا ونوفوروسيسك واليتشوفسك ، التى  
تتوجه منها سفننا الى فييتنام ، نشأت حركة امنية ذات طابع  
خاص وتحت شعار « لشحنات فيتنام طريق اخضر » . ويحاول  
عمال الموانئ ان يرتبوا هذه الشحنات بحيث تتسع السفن  
لحمولة اكبر وان يتم تفريغها بصورة اسهل .

- من المعروف ان اطمم سفننا - وان كان الفريغ لا يدخل  
ضمن واجباتها - كثيرا ما يقوم عن طريق الانسلكى عندما تقترب  
من موانئ فييتنام بالاتفاق مع عمال الموانئ الفيتناميين على  
اقامة مباريات اشتراكية فى الفريغ السريع .

- لقد اصبح ذلك تقليدا بمبادرة من طاقم السفينة  
« بريانسكى راوتشى » التى قامت بتسع رحلات الى فييتنام .  
وهذا امر لا يمكن ان يحدث الا فى ظل علاقات متبادلة بين البلدين  
اشتراكيين . ومثل هذه الامثلة التى تدل على الروابط الرفاقية  
الحارة بين بحارتنا والفيتناميين كثيرة . فطاقم السفينة « ايجما »  
نظم مع الشباب الفيتنامى يوم عمل فى ميناء كامفا . اما طاقم  
السفينة « ياستومورسك » فعندما وجد ان ارسفة ميناء هايفونج  
« محاصرة » بالجرارات التى افرغت لتوها ، خصص مجموعة  
من البحارة الحائزين على رخص قيادة السيارات ، فقام هؤلاء  
 بقيادة الجرارات الى خارج الميناء . وذات مرة لم يكف الوقوف  
فى ميناء هايفونج للسيارات التى تنقل الشحنات من الارصفة .  
فقدم قباطنة السفن السوفييتية عشرات الاطنان من الوقود الذى  
وفره اثناء الرحلة . وان بعض السفن السوفييتية مؤجرة للاصدقاء  
الفيتناميين . وكانت اطقمها ترفض خدمات المرشدين فى بعض  
الموانئ الاجنبية لغرض اقتصاد العملة الاجنبية لجمهورية فييتنام

الديموقراطية ، ولاقتصاد الوقود . وقد ورد في الرسالة التي سلمها الى طامم الباخرة « بيكين » لدى انتهاء فترة عقد ايجارها ، ممثلو مؤسسة « فييت فراخت » ما يلي : « نحن نقدر عاليا الاعمال البطولية التي يقوم بها باسم الاممية البروليتارية البحارة من بلاد ثورة اكتوبر ، ونؤمن بان روابط الصداقة بيننا ستستطون وتتوطد » . واعتقد انه ليس من الصدف ان يعمل البحارة بمثل هذا النشاط في جمعية الصداقة السوفييتية - الفيتنامية . ويتألف اعضاؤها من اكثر من ٨٠ مجموعة من البحارة مثل : ميناء فلاديفوستوك الحرى التجارى ، ونادى البحارة الاممى في اوديسا ، واطقم السفن « هوشى مين » و « سينيجورسك » و « بيريسلافل - زيلينسكى » ، التي كانت من اولى السفن التي تعرضت لهجمات طيران الولايات المتحدة الاميركية . . .

- لقد ادى البحارة السوفييت واجبهم الاممى وهم يخاطرون بحياتهم في كثير من الاحوال . . .

- يعرف قراء « برافدا » ان مجموعة كبيرة من البحارة السوفييت قد منحت ارسمة وميداليات حكومية رفيعة نظمين اقيامها بتنفيذ مهام نقل الشحنات للاقتصاد الوطنى في جمهورية فييتنام الديموقراطية بنجاح وما ابدوه آنذاك من شجاعة ، ومن بين هؤلاء نساء مثل الخبازة سيرجيفا من السفينة « ميخائيل غرونزه » ، التي شاركت بنشاط في انقاذ السفينة عندما اصابتها قنبلة ، والطبيبة بانتشنكو التي ظلت يومين تصالح المصابين على ظهر السفينة « الكسندر بلوك » . ومنح ستة من البحارة وسام لينين من بينهم ثلاثة بعد استشهادهم هم : ريباتشوك الميكانيكى الكهربائى بالسفينة « تركستان » ويريخوف الفواص في سفينة الانقاذ « ارجوس » ووخوتورسكوى رئيسى ثوبية السفينة « الكسندر جرين » . وكنت اعرف ريباتشوك شخصيا عندما كنت اعمل في شركة الشرق الاقصى للملاحة ،

وقد رافقت سفير جمهورية فييتنام الديمقراطية الى  
فلاديفوستوك لكي يسلم لعائلة ريباتشوك الوسام الذي منحته  
فييتنام له بعد استشهادة وهو وسام العمل من الدرجة الاولى ،  
ومضت عدة شهور والتقى الفيتناميون مع ريباتشوك من  
جديد ... كان في هذه المرة سفينة تحمل اسم « الميكانيكي  
ريباتشوك » . وهي سفينة جديدة سميت باسمه بناء على رغبة  
البحارة السوفيت وقامت بأول رحلة لها الى فييتنام . ومنذ  
فترة وجيزة انزلت الى البحر السفينة « رئيس الثورة  
لخوتورسكوى » ... ومما يدل على التقدير العالي للبحارة  
السوفيت في فييتنام البطلة هذه الرسالة التي وجهت الى طاقم  
السفينة « جريشا اكوبيان » من حرس الحدود في ميناء كامفا :  
« اننا نفخر جدا بان الحزب الشيوعي السوفيتي والشعب  
السوفيتي سامداننا ويساعداننا في نضالنا ضد الولايات المتحدة  
الاميركية من اجل انقاذ الوطن . في ١٠ مايو قصفت الطائرات  
الاميركية ميناء كامفا وسفينتكم . اننا معجبون بأعمالكم البطولية »  
لقد هبتم لانقاذ السفينة دون ان تخشوا القنابل او النار ودون  
ان تفكروا في انفسكم . لقد استشهد رئيس نوتيتكم يوري  
روتوف ببطولة . اننا نفخر بكم كل الفخر » ١٩٥٥

واخيرا فلا بد ان ننوه ببسالة اطلقم عشر سفن سوفيتية  
بحوصرت عند شاطئ فييتنام في منتصف العام الماضي نتيجة  
لزرع البحرية الاميركية الاعلام في مداخل ميناء هايفونغ . لقد  
اكنت هناك في أغسطس الماضي واستطيع ان أشهد على الصمود  
الرائع ورباطة الجأش التي تحلها بها بحارتننا . كانت الغارات  
الكثيرة لدرجة ان مباحثاتنا مع الزملاء الفيتناميين كانت تنتقل  
بين الحين والآخر الى المخايء . وفي ظل اصعب الظروف بقي  
بحارتنا في موامعتهم واقاموا علاقات رفاقية وليقة جدا مع  
البحارة في كوبا وجمهورية المانيا الديمقراطية وبولندا الذين كانوا

فى نفس الوضع . وقدموا المساعدة لبحارة السفينة البولندية « جوزيف كونراد » التى تعرضت للقصف . وظل بحارتنا على اتصال ودى وثيق مع العاملين فى ميناء هابويج الذين ظلوا - رغم جميع الصعوبات - يولون البحارة السوفييت أكبر اهتمام ودى ...

- تراعى الاتفاقية الموقعة فى باريس لوقف الحرب واعادة السلام الى فييتنام تعهد الولايات المتحدة الاممكة بتطهير مداخل موانئ جمهورية فييتنام الديمقراطية من الالغام .

- استطيع ان اقول لقراء « برافدا » خبرا سارا : ان البحارة السوفييت لم ينتظروا حتى توفى الولايات المتحدة بهذا التعهد فقاموا بتوصيل اولى الشحنات لفترة ما بعد الحرب الى فييتنام . ففى ٣٠ يناير وصلت السفينة « دالتى » الى هابويج تحمل الاغذية . واليوم ، ١٢ فبراير ، سيتم حسب ما جاء فى البرقية المرسلة منها بالراديو ، تهريفها رغم ان الميناء مغلوق . كما وصلت الى الميناء السفينة « توبجوسكا » ، وهناك سفينة اخرى على وشك الوصول الى فييتنام عدا كثير من السفن التى بدأت رحلتها فعلا او التى تجرى شحنتها فى الموانئ السوفييتية . ان « جسر الصداقة » يعمل .

- ما هى آفاق التعاون بين الاسطول البحرى السوفييتى وبين الالفيتناميين فى الظروف السلمية الجديدة ؟

- اود قبل كل شئ ان اؤكد ان البحارة ، وكثيرهم من المواطنين السوفييت ، قد استقبلوا بشعور من الفرح والفخر انتصار الشعب الفيتنامى الكبير بتوقيع اتفاقية انهاء الحرب واعادة السلام الى فييتنام . وسوف يشمل تعاوننا فى المستقبل قبل كل شئ نقل الشحنات للاقتصاد الوطنى التى يحتاجها الشعب الفيتنامى لاعادة تعمير مدنه وقراه المدمرة وسيكون من الضرورى عمل الكثير لتعمير منشآت الموانئ المدمرة ونساع



منشآت الموانئ الجديدة . وسيكون مهماً لفيتنام مساعدتها في  
اعداد كوادرها البحرية الخاصة . وقد ناقش في اوديسا قبل  
ايام اول فييتنامي رسالة الدكتوراه في المعهد العالي للهندسة  
البحرية . . . وقد اكد اصداؤنا الفيتناميون اكثر من مرة في  
الآونة الاخيرة ان بلادهم بلاد بحرية وتنوي بمروء الزمن ان تبني  
اسطولها البحري الكبير .»

وصوف يحمل البحارة السوفييت ، المخلصون للسياسة  
اللينينية للحرب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ،  
راية الاممية الاشتراكية عاليا .»

« برا ١٢ ، فبراير ١٩٧٢ »

١ . كروشيبيشسكي

« أبناء الشعب السوفييتي يتحدون  
عن انتصار الشعب الفيتنامي »

« في شاربنا . عيد ! »

اود ان ابدأ حديثي هذا من بطاقة بريدية جاءت من مدينة  
جوركي ارسلها احد المحاربين القدماء في الحرب الاهلية والحرب  
الوطنية العظمى واسمه ريمكفيتش . وقد كتب فيها بقول : « اننى  
مسرور من اجلك ، يا فيتنام ! اننى مسرور بانتصارك ! ان  
ميدك - هو ميدنا . لقد كنا معك في ايام نضالك العسيرة ، ونحن  
معك ايضا في ساعة انتصارك » .

ولقد ازداد سيل الرسائل الى « برافدا » بخصوص فيتنام  
زيادة كبيرة منذ اغسطس عام ١٩٦٤ ، عندما قام طيران الولايات  
المتحدة الاميركية لأول مرة بالاغارة على اراضى جمهورية فيتنام  
الديموقراطية . واعرب فيها مرسلوها طيلة هاته السنين عن  
التعاطف مع ضحايا قصف الفنايل ، وعن الغضب ضد العدوان  
والاعجاب بطولة الوطنيين ، والتضامن الحار معهم . وها قد برز  
الآن الدافع الاساسى وراء الرسائل الخاصة بفيتنام وكلها تعبر  
عن الفرحة والافتخار .

اليكم بضعة سطور من رسالة اللينينجرادى تشوباروف :  
« لقد عانيت دوما من اعماق قلبي من محنة الفيتناميين ، وكنت  
مستعدا ، مثل الآلاف غيرى ، لان اذهب شخصيا ، لدى الضرورة ،  
لتقديم يد العون ( فمنا عام ١٩٦٦ نعتت بطلب ارسالي  
بكمطوع الى جمهورية فيتنام الديمقراطية ) ، واليوم نرى

شارعنا .. عيد ! وقد استقلت أنتى لينوتشكا وزوجتى لودميلا  
نبا التوقيع على الاتفاقية بفرح لا يقل عن فرحهما بنجاحهما  
الشخصى » .

وتفيض بمشاعر البهجة الغامرة من أجل فييتنام الرسالتان  
اللذان كتبهما عامل البناء فكتور فيلين من موسكو والتلميذة  
البيلوروسية فاليا دنكوبا ، وقد حاول كلاهما التعبير عن أفكاره  
بشكل ابيان شعرية ، وكذلك رسائل فيرجنيسكوف من  
نوفوتنسر كاسك ، وعامل الحراطة اومتشينسكى من قطاع  
اكيميروفو ، والقيب اول الاحتياطى شاريوفا ، التى امضت فى  
صفوف الجيش السوفييتى طيلة سنوات الحرب - من لينينجراد  
وحتى برلين ، وعشرات الرسائل الاخرى ، التى جاءت فى الايام  
الاخيرة .

واصبح يوم ٢٧ يناير عيدا كبيرا بالنسبة لبيسبالوف من  
باتاسك ، وهو قوميسار للانصار ، حارب من أجل السلطة  
السوفييتية منذ عام ١٩١٨ ، وبالنسبة لاسرة كولتشيك من اقليم  
تشر نيجوفسكايا ، ولام خمسة اطفال وبالنسبة لمشوه الحرب  
الوطنية العظمى نيكيتين من مدينة كينجيسيا ، وكوزاتشكو من  
روستوف - على - الدون وكثيرين غيرهم من القراء ، الذين  
اعربوا « للبرافدا » عن قلقهم على حياة السكان الامنين فى  
جمهورية فييتنام الديموقراطية فى نهاية العام الماضى ، عندما  
عرضت آنذاك لفارات كثيفة قام بها الطيران الاستراتيجى  
للولايات المتحدة الاميركية . واستقبلت بوكروفسكايا من  
دنبروبتروفسك بفرح كبير نبا انتهاء الحرب فى فييتنام . وبعد  
ان قرأت فى « برافدا » رسالة الفتاة المييتنامية بوان الى اخيها  
الطالب فى أحد معاهد موسكو ، كتبت تقول انها تود ان يعتبروها  
بجدة لليتامى الفيتناميين ١٩٥٠

ولدى الاطلاع على هذه الرسائل يتبين ان القسم الاعظم من

كاتبها هم الناس عرفوا بخبرتهم الشخصية معنى مشاق الحرب  
والجراحة العسكرية .

فكتب انا كليفانوف من مدينة ازوف في نهاية العام الماضي  
يقول « لقد شاركت في الدفاع عن المدينة البطلة سيفاستبول  
خلال فترة ١٩٤١ - ١٩٤٢ . وانا اعرف معنى « المدن التي  
يقطنها السكان المسلمون بالقنابل » . ولقد رأيت كيف كان الناس  
يبحثون في الانقاض عن اقاربهم ، ورأيت اما مخضبة بالدماء تحمل  
على ذراعيها طفلها القتيل ... واريد ان اهرخ في العالم اجمع  
« ايها الامبريالون ، ارفعوا ايديكم عن فييتنام ! » .

وهناك رسائل كثيرة كتبها المشاركون في الحرب الاهلية  
ويوردون فيها اوجه التشابه بين خبرتهم في الذود عن قضية  
اكتوبر والنضال التحرري للوطنيين الفيتناميين . كما يكتب الى  
« برافدا » الشباب ايضا ، الذين تعتبر الحرب الاهلية وكذلك  
الحرب الوطنية بالنسبة لهم مجرد تاريخ ، عاشه الآباء والامهات  
غير ان رسائلهم مفعمة بنفس الروح ، وبنفس شعور الاممية  
الموجودين لدى المحاربين القدماء .

لقد تسلمت « برافدا » وحدها خلال السنوات الاخيرة  
آلاف الرسائل والبطاقات البريدية والبرقيات ، التي يعرب فيها  
كاتبوها عن تضامنهم مع فييتنام . ويحمل كثير منها توقيع اسر  
كاملة ، ومجموعة من الاصدقاء ، أو تبعث باسم مجموعات كاملة  
من العاملين . وهذا تعبير طبيعي عن الرأي الاجتماعي للشعب  
كله ، وولائي دافعة لاممية الكادحين في الاتحاد السوفييتي .

« لا يمكن لمعوتيك أن تحطم يا فييتنام ! »

ان الموضوع الدائم لرسائل التضامن يتناول الإعجاب بالصمود  
والتنظيم والتفائل التضالي للشعب الفيتنامي . وتتصف أحداها

بالفصاحة بشكل خاص وقد جاءت الى « براقداد » قبل فترة قريبة . وقد عمل كاتبها ، وهما جالينا وفلاديمير جوراقلوف ، في فييتنام ، في بناء محطة وونجبي لتوليد الكهرباء . واورد هذه الرسالة بنصها الكامل نظرا لكونها معبرة وقد كتبت بشكل نداء شاعري يوجهه الانسان الى محطة توليد الكهرباء :

« وونجبي ... ما اكثر ما تتضمنه هذه الكلمة المقتضية والغريبة الوقع بالنسبة لي . وليس بالنسبة لي فقط ، بل وبالنسبة لعشرات السوفييت »

لقد صممك لينينجراديون ، وصنع معدائك عمال المراجلي في ليتينجراد ، وتولى أبناء الشرق الأقصى واوديسا تلك الى ارضك ، وتولت وعابتك ابادى العمال الفيتناميين . واصبحت في سبتمبر عام ١٩٦٥ فخر فييتنام »

كان يوم ٢٢ ديسمبر عام ١٩٦٥ يوما مشغولاً لديك . فقد التقت ٩٢ طائرة للقراصنة عليك حملها القنيت . ودفعت احدى عشرة منها هلاكها لمنا لجراحك . لكك ، يا وونجبي ، لم تهلكي ! فقد منحك عمال الكهرباء الفيتناميون كل حنهم ودفتهم ، وبعد مضي ٤٣ يوما اعاد تيارك الحياة الى رافعات ميناء هايفون ، ومصانع هانوى ، ومحاجر هونجاي ، ومتاجم فالجزان . لقد حاربت العدو كجندى ، بواسطة طاقتك وثورك .

لقد تنفست فترة تزيد على سنتين هواك المعطر برائحة المانوليا ، وتشبعت برقة سمائك ويحرك .

ان من بذاك ودافع عنك وداوى جراحك قد اصبحوا اصدقاءى : لى يا ، فام هاي ، فام فان زيم ، تشان لى ، هوى ليك ، فو هاي ، لى زونج ! واننى اذ اكتب هذه السطور تمر في مخيلتى وجوهكم . ان وجوهكم تندمج بالنسبة لى لى وجه

وونجى الباسل - الذى يحمل آثار التوتر الشديدة وقلة النوم ،  
لكن دون أى ظل للاضطراب والرعب .

واننى اشهد كأحد شهود عيان أيامك العصبية : بأنه لا يمكن  
لمعنيتك أن تحطم . ومنصمد وونجى ، وهى أكثر قوة وكمالا ،  
- كرمز للاخوة بين فييتنام والاتحاد السوفييتى » .

### « سنساعدك فى تضعيد جراح الحرب ! »

كتب الى « برافدا » أحد مشوهى الحرب الوطنية العظمى  
(ليكسى جناتينكو من لعوف يقول : « كان ذلك فى بداية عسك  
١٩٤٢ . بمنطقة بارغينكوفو - لوزوفيا . كان قد بقى فى سريتى  
١٨ شخصا . وقد أصبت أثناء الهجوم الليلى بعدة شظايا من  
لغم . وكانت درجة الصقيع ٣٠ تحت الصفر ، والريح الباردة  
تتوغل حتى العظام . وعندما سحبونى الى نقطة الاسعاف وارسلونى  
الى الطبيب كان الدم يملأ الحذاء ، وتجمد القميص ملتصقا  
فى الكتف اليسرى . كنت اموت ، بينما كانت لى رغبة عاصفة  
فى الحياة ! ولم ينقذ حياتى سوى الدم الذى تبرع به كليمنكو ...

وفى هذه اللحظة البهيجة افكر فى الاعمال الكثيرة التى يجب  
على الفييتناميين القيام بها لتضعيد الجراح القاسية للحرب .  
ينبغى على جميع الناس فى العالم أن يساعدوهم بالجهود المشتركة .  
وانا أقدم لهذا الغرض خمسة روبلات من مدخراتى الضئيلة ... »

ان الاقتراحات المخلصة والسخية التى يحملها اليذا البريد  
كثيرة . فالروجان باجدا تشيكوف المحالان على المعاش ( معلمة  
مسابقة فى مدرسة ابتدائية واحد مشوهى الحرب الوطنية ) كتسا  
هن عزمهما على التبرع بيوم واحد من معاشيهما لصندوق مساعده  
فييتنام ، وتبرع كوستيشين بعشرة فى المئة من دخله الشهرى  
المؤلف من المعاش التقاعدى واجرة عمله كحارس ، وكتب الزوجان

كرايكو من منطقة بريانسك يقولان انهما قدما الى صندوق السلام  
المبالغ التي حصل عليها لقاء العمل في جنى المحصول بالزراعة  
الحكومية المحلية بالإضافة الى المبلغ المتحصل من بيع البطاطس  
المزروعة في حديقة البيت . ويعرب باخليكوف من تومين عن  
رغبته في السفر الى فييتنام للعمل كطبيب . وكتب السائق  
سافيليف والمرضى فيرتشيف يقولان : « نحن من جماعة  
العاملين في اسعاف لينينجراد ، ونود المشاركة في إعادة الحياة  
الطبيعية الى جمهورية فييتنام الديمقراطية » . ويرغب عمال  
السكك الحديدية روديونوفا ونيكولينكو وبرينكوف في العمل يوم  
اجازة واحد لمنفعة فييتنام . ويود الموسكوفي انطونوف ، وهو  
سائق اوتوبيس ، تقديم اجرة يوم عمل واحد الى صندوق  
السلام . ولدى اعداد استعراض الرسائل هذه للطبع جاءت  
البرقية التالية : « ان انتصار فييتنام هو انتصار للبشرية كلها »  
ان الفرح يفرغ القلب . انا عاملة ونشي . واربعة الذهبات التي  
فييتنام للمساعدة في إعادة بناء الاقتصاد الوطني الذي جرى  
تدميره بوحشية ، وفي سبيل ان يعيش شعب جمهورية فييتنام  
الديموقراطية البطل سعيدا مثل الشعب السوفييتي ، ابلغون  
برقيا في يالطا بعنوان : فالتينا لافرينتيفا . يحفظ بالبريد » .  
لقد اصبحت مساعدة فييتنام قضية مشتركة تهم جميع  
البلدان . ويجب ان تفقد عملا لتضامن الشعوب والدول ، بفرض  
النظر من نظامها الاجتماعي . ولقد تحولت التبرعات المختلفة الى  
صندوق فييتنام في السنوات الاخيرة الى جزء لا يتجزأ من  
حملة التضامن العالمية ، التي تشارك فيها بنشاط المنظمات  
الاجتماعية السوفييتية والمواطنون السوفييت على افراد . فليس  
ان مبادئ الاممية تقوم في الاتحاد السوفييتي وفي بقية البلدان  
الاشتراكية في اساس سياسة الدولة ، وتقدم الدولة نفسها الجزء  
الحاسم من المعونة المقدمة الى فييتنام ، باسم شعبها . ويشارك  
فيها ملايين الكادحين »

و نحن اذ نصرب عن الامتنان لآلاف قراء « برافدا » الذين  
 بعثوا في هذه السنين برسائل التضامن مع فييتنام البطلية ،  
 ولنبتهج سوية معهم بالنصر الكبير لجميع القوى المحبة للسلام  
 في العالم ، فاننا نشاركهم التمنى ، كما عبرت عن ذلك تريتيياكوفا  
 من اهالي لينينجراد ، في ان لا تتجدد الحرب في فييتنام مرة  
 اخرى ، الى الابد وأن تنفذ الاتفاقيات المعقودة في باريس تحقيقا  
 لاماني الشعب الفيتنامي .»

« برا » ، ٧ فبراير ١٩٧٣ .



## رسول حمزاتوف

### وعلى أرضك السلام . . .

انتهت الحرب . وبدأ السلام يعود الى فييتنام . لقد تم تحقيق انتصار باهر - انتصار الحقيقة والحكمة على الطيش والحد .

فلقد كان من الطيش محاولة القضاء بقوة السلاح على أحد المواقع الامامية للاستراكية في آسيا - جمهورية فييتنام الديمقراطية ، وخلق نضال شعب فييتنام الجنوبية من أجل الحرية ، ونسف تلاحم جميع القوى المعادية للامبريالية والمحبة للسلام . ان الحمقى فقط لا يدركون انه ليس هناك من قوة في ايماننا بقادرة على تحطيم ارادة الشعب ، اذا ما ناضل من أجل حقوقه واذا ما وقف الى جانبه جميع الناس الشرفاء في العالم .

لقد اصطدم العدوان بالصمود والشجاعة ، والبسالة المتفانية والتنظيم الرفيع الذي يتميز به الفيتناميون . ان بطولة هذا الشعب الرائع عظيمة . وسيفرد التاريخ احدى أكثر صفحاته سطوعاً بالطبع ، لمآثرة أبناء وبنات فييتنام . فقد شنوا طيلة سنوات عديدة ومتواصلة ، وهم يطورون آنشد تقاليد الجراءة الموروثة عبر القرون ، ويبدون روحاً متوثبة ، شنوا نضالاً عنيداً وبطولياً ، واستلهموا المثل الرفيعة النبيلة .

ان أبناء فييتنام قد اظهروا للعالم أجمع بأم العين : ما معنى الوطن . وكيف يجب ان يحب الوطن ، والشعب ، ويناضل من أجل المستقبل .

أكما اظهروا للعالم أجمع أيضا : ما معنى الأمية ، وكيف يجب  
أن تقوم الصداقة بين الشعوب . لقد واجه الفيتناميون المعتدي  
لا بقوة الروح وقوة السلاح فقط ، بل وقوة المساعدة والمساندة  
الشاملتين لأسرة الدول الاشتراكية ، وتضامن جميع الناس ذوي  
الارادة الطيبة . ان كل من يؤمن بالسلام والعدالة ، كان يقف  
الى جانب هذا الشعب الباسل .

اننى اعد العدة للسفر الى فييتنام عن قريب . واريد ان  
احتصن كل فييتامى . انهم اناس مدهشون . فلم يحاربوا  
فقط من اجل ارضهم ، ومن اجل حريتهم . بل لقد دافعوا عن  
الحقيقة وجمال الارض . لقد دافعوا عن قريتين ، وبيتى فى  
الجبال .

لذلك فاننى اليوم اقول مع جميع الناس السوفيت  
- اتمنى لك السعادة والسلام يا فييتنام !

(( ليثيراتورنايا جازيتا )) ، ٣١ يناير ١٩٧٣ .

## كلمة الاخوة الفيتناميين

الى السكرير العام للجنة المركزية للحزب النسوى السوفييتى  
الرفيق بربجنيف

الى رئيس هيئة رئاسه مجلس السوفست الاعلى فى الاتحاد  
السوفييتى الرفيق بودجورنى

الى رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى  
الرفيق كوسيجين

ايها الرفاق الامراء

باسم الشعب الفيتنامى ، وحزب العمال الفيتنامى ،  
والجمعية الوطنية وحكومته جمهورية فيتنام الديمقراطية بعثا  
الى الشعب السوفييتى والحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى  
ومجلس السوفييت الاعلى وحكومة الاتحاد السوفييتى باخلص  
الشكر على التهانى الحارة بمناسبة التوقيع على اتفاقية ايقاف  
الحرب واحلال السلام فى فيتنام .

ان الاتفاقية الموقعة فى باريس تعتبر انتصارا تاريخيا محيدا  
لشعب فيتنام ، وكذلك انتصارا هائلا لتضامن الشعب الفيتنامى  
مع شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة والفردى المحبة للسلام فى  
العالم اجمع .

لقد كان الشعب الغييتنامي يتمتع دوماً ، في نضاله الطويل ضد العدوان الاميركي ، ومن أجل انقاذ الوطن وفي بنساء الاشتراكية ، بمساندة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ومساعدتها الكبيرة والفعالة . وكان ذلك اهم العوامل الفعالة التي ضمنت الانتصار الباهر للشعب الغييتنامي .

ان الاتفاقية التي جرى التوقيع عليها منذ برهة وجيزة حول تقديم الاتحاد السوفييتي المساعدة الاقتصادية والمساعدة العسكرية بדרن تعويص الى فيينام خلال عام ١٩٧٣ ، هي شاهد آخر على المساعدة والمساعدة الثمنتين ، اللتين يقدمهما الاتحاد السوفييتي باستمرار الى الشعب الغييتنامي

وبهذه المناسبة ، اسمحوا لنا باسم الشعب الغييتنامي ، والجمعية الوطنية وحكومته جمهورية فيينام الديمقراطية ان نشكر باخلاص الحرب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي ، ومجلس السوفييت الاعلى وحكومة وشعوب الاتحاد السوفيتي على المعونة القيمة ، التي سوف لن ننساها ابداً .

انا تؤمن بتياب ، في نضالنا الساق والمعقد من اجل التطبيق العادل وغير المشروط لاتفاقية باريس الخاصة بفيينام وتدعيم السلام المديد ، وبناء الاشتراكية في الشمال ، واحتتام الثورة الوطنية الديمقراطية في الجنوب ، وانجاز التوحيد السلمي للبلاد ، بان الشعب السوفييتي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وحكومته الاتحاد السوفييتي سيواصلون في المستقبل ايضا تقديم المساعدة والمعونة للشعب الغييتنامي بقدر اكبر .

ونحن نتمنى للشعب السوفييتي نجاحات كبيرة اخرى في تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة التي رسمها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، في سبيل ان يسير الاتحاد السوفييتي بمعدلات سريعة الى الامام في طريق

تكوين القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية ، وتقديم رصيد كبير  
في قضية الدفاع عن السلام في أوروبا وفي العالم اجمع .  
نبحث لكم بتحية قلبية اخوية .»

تون ديك تهانج  
رئيس جمهورية فييتنام الديمقراطية

لى زوان  
السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامي

تشسونج تين  
رئيس اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية لجمهورية فييتنام  
الديموقراطية

فام فان دونج  
رئيس وزراء حكومة جمهورية فييتنام الديمقراطية

« برافدا » ، ٢٧ فبراير عام ١٩٧٣.

الى السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي  
السوفييتي ليونيد بريجنيف

الى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد  
السوفييتي بيكولاى بودجورنى

الى رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي  
الكسي كوسيجين

هوسسكو

باسم شعب وجبهة التحرير الوطنية والحكومة الثورية المؤقتة  
لجمهورية فييتنام الجنوبية وباسمينا شخصيا نعرب عن شكرنا  
العميق على التحيات الحارة والتقدير العالى لانتصار الشعب  
الفيتنامى - بالتوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام  
في فييتنام . ان النجاحات الكبيرة الاخيرة للشعب الفيتنامى هي  
جزء لا ينفصم عن المساعدة الكبيرة للغاية والفعالة والكريمة  
والمساندة التى قدمها الحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة وشعب  
الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى والبلدان المحبة  
للسلام والناس ذوى الارادة الطيبة في العالم اجمع . اننا نعرب  
عن ايماننا الثابت بانه انطلاقا من المشاعر الاممية الرفيعة سيقدم  
الحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي والشعب  
السوفييتي الشقيق في المستقبل ايضا المساعدة والمساندة  
الضرورية لنضالنا في سبيل تكوين فييتنام جنسوية مسالمة  
ومستقلة وديموقراطية تعيش في ظل الوفاق الوطنى ومزدهرة ، وفي  
سبيل تحقيق توحيد الوطن سلميا ١٥

وبهذه المناسبة ، نعرب باسم شعب وجبهة التحرير الوطنية والحكومة السورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية عن شكرنا وامتناننا العميق الى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي ، وإلى مجلس السوفيت الأعلى في الاتحاد السوفيتي وحكومة وشعب الاتحاد السوفيتي ، الذي قدم ولا يزال المساعدة والمساندة القيمتين لنضال شعبنا العادل .

ونتمنى من أعماق القلب للشعب السوفيتي الشقيق نجاحات كبرى أخرى في تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة التي طرحها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي ، التي ستتفتح بقاء اتحاد سوفيتي قوى ومزدهر وسيساعد نضال شعوب العالم من أجل السلام ، والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .»

لندعم الصداقة الأخوية والضامن المضام بين شعبي فييتنام والاتحاد السوفيتي .»

### نجوين هيو تهو

رئيس هيئة رئاسة اللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطنية  
ورئيس المجلس الاستشاري للحكومة الثورية المؤقتة  
لجمهورية فييتنام الجنوبية

### هيون تان فان

رئيس الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية

## تحت راية الامة اللبنتية

ان المساندة الاحوية للاتحاد السوفييتى وبعية البلدان  
الاشتراكية تدعم ايمان الشعب الفيتنامى بالانتصار النهائي  
لقضيته العادلة .

ويعرب الوفد الحزبى والحكومى لجمهورية فيتنام الديمقراطية  
عن الامتنان العميق للشعب الفيتنامى ، وحزب العمال الفيتنامى  
وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية الى الشعب السوفييتى  
والحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى وحكومة الاتحاد  
السوفييتى على مساندتهم الاخوية والاممية الكبيرة ومساعدتهم .

من البيان السوفييتى - الفيتنامى المشترك حول  
زيادة الوفد الحزبى والحكومى لجمهورية فيتنام  
الديموقراطية برئاسة السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب  
العمال الفيتنامى الى الاتحاد السوفييتى فى ابريل عام  
١٩٦٥ .

لقد كانت المساعدة الكبيرة والفعالة والمساندة التى ابدتها  
الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى الى الشعب  
الفيتنامى عاملا هاما للغاية ، اتاح بلوغنا النصر .

نجوين زوى تشين

نائب رئيس الوزراء ، وزير خارجية جمهورية فيتنام

الديموقراطية



لقد اصبح التضامن مع فييتنام منذ زمن بعيد حركة  
جماعية واسعة لكل الشعب السوفيتى . ان هذا التضامن  
النضالى يعتبر تعبيرا عن الاممة العالية للشعب السوفيتى  
وتعاطفه الحار مع الشعب الفيتنامى .

نجون تهي بين ، وزير خارجية الحكومة  
الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية

ان كل الساحات التى حلفها الشعب الفيتنامى فى نضاله  
ضد العدوان الامريكى وفى بناء بلاده ، برتبط بمساعدة وبمساندة  
الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الشيعة الأخرى .

« نمان زان » ، هانوى

ان المساندة الواسعة الفعالة والشاملة والمساعدة التى قدمها  
للشعوب الاتحاد السوفيتى وحزبه الشيوعى وحكومته ، تلهمان  
شعبنا فى نضاله المقدس من أجل استقلاله وحرية .

ومن المظاهر الأخيرة لمساندة وتضامن الشعب السوفيتى مع  
الشعب الفيتنامى التوقيع على اتفاقية المعونة الاقتصادية لفيتنام  
عام ١٩٧٣ .

وكالة أنباء المجرى  
جمهورية فييتنام الجنوبية

## في مرآة الصحافة العالمية

### انتصار الشعب الفيتنامي

عن جريده « رابونشسكوبه دي لو » ، صوفيا

انتصر الشعب الفيتنامي . واخذ المعتدى يخرج من فيتنام دون ان يحقق اهدافه ، التي وضعها امامه . ان هذا النصر هو نتيجة المقاومة الطويلة لشعب فيتنام ، وصفاته المعنوية العالية ، وجراته وبسالته .

وقد وقف الى جانب الشعب الفيتنامي كتفا لكتف في سنوات النضال الشاقة اصداقاه الاوفياء في النضال - البلدان الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي بقدرته الاقتصادية والعسكرية الضخمة ، وبعلمه وتكنيحه . وكانت البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي تؤمن للمقاتلين الفيتناميين وذويهم في المؤخرة كل ما يحتاجونه للصمود في وجه ضغط العدو الشديد .

وفي ايام المحر الشاقة وقفت الى جانب شعب فيتنام الطبقة العاملة كلها . كما كان الى جانبه الرأي العام الديموقراطي في البلدان الرأسمالية . وستبقى في الذاكرة الى الابد الاضرابات والمظاهرات الكثيرة التي قامت بها القوى التقدمية في الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من الدول الرأسمالية مساندة للوطنيين الفيتناميين . وابدت التضامن الاخوي مع شعب فيتنام حركات التحرر الوطني في بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وكان المناضلون الفيتناميون بالنسبة لهم اصداقا في

النضال ، ومثالا يحتذى به في المعركة من اجل التحرر الوطنى \*  
ومن اجل التقدم الوطنى .

ان انتصار شعب فييتنام هو نتيجة بطولته وبسالته واستعدادة  
للتضحية بالنفس ، كما انه انتصار لجميع القوى المحبة للسلام ،  
والمناضلة من اجل السلام فى الهند الصينية . وفى هذا النضال  
برهنت قوى التحرر الوطنى على انها لا تفتر ، اذا اعتمدت على  
التضامن مع القوى الاشتراكية ، وعلى الحركة العمالية الدولية  
وعلى الراى العام الديموقراطى فى العالم .

وتؤكد النهاية المخزية للعدوان الذى دام سنوات عديدة فى  
فييتنام على ان الامبريالية لم تعد قادرة على التصرف فى مصائ  
حتى الشعوب الصغيرة ، التى تحررت منذ فترة وجيزة من بين  
الاستعمار ، وان القوى التى تقف فى طريق الامبريالية لا يمكن  
ان تقهر ، وان زمن سيادتها فى العالم قد ولى .

وتعرب الشعوب ، ومنها الشعب البلغارى ، من املها فى  
ان الاتفاقية التى تم التوصل اليها فى باريس ستؤمن السلام  
الوطيد فى الهند الصينية وحسب شرق آسيا ، وتلعب دورا  
فى مواصلة تنمية الجو فى القارات الأخرى ايضا .

## منايع الثقة

عن جريدته « نيبسبادشاج » ، بودابست

ان اتفاقيه ايقاف الحرب واحلال السلام في فييتنام قد  
اظهرت للجميع الى اى مدى استطاع الرفاق الفيتناميون ان  
يجمعوا مهاره بين المصال على الجبهات العسكريه والسياسيه  
والدبلوماسيه .

ومهما كان الوضع معقدا ، فان الشعب الفيتنامي قد دافع  
بداب عن حقه في الوجود الذاتي والمستقل والوحدة الوطنيه ، ولم  
يسع ابدا الى تحويل هذه الحرب الى حرب عالميه ، ولم يغرب  
عن ناله ابدا انه يحب النضال في آن واحد في سبل حقوقه  
الوطنيه وكذلك في سبل السلام في العالم اجمع . ولم يرضخ  
لاولئك الذين ارادوا دفع العالم الى الحرب النوويه ، رافعين  
الشعارات المتطرفه للقايه .

لقد سادت الملدان الاشتراكيه ، وعلى راسها الاتحاد  
السوفييتي ، على الدوام الخط السياسى للحرب الشقيق  
وحكومة جمهوره فييتنام الديموقراطيه ، الموجه نحو عدم السماح  
للامبرالس الاميركن بسوسيع العدوان ، من اجل ارغامهم على  
اياف الحرب والحروح من فييتنام .

ان الوطنيين الفيتناميين ، ونضيف الى ذلك الفئاده العسكريه  
الاميركيه - يعرفون كيف برهن الاتحاد السوفييتي نفعاليته على  
اخلاصه المدئي للامميه ، وبرهن على انه يقف بلا تردد الى جانب  
الوطنيين الفيتناميين ولن يهادن ابدا انتهاك سياده شعوب هذه

المنطقة . ومن المعروف ان الصواريخ وطائرات « الميج » والدبابات السوفيتية قد لعبت دورا هاما للغاية ، بتواجدها بيد ابناء الشعب الفيتنامي ، في تحقيق النصر ، وايقاف حصار و . اراضي جمهورية فييتنام الديمقراطية ، وسحب قوات الولايات المتحدة منها ، والاعتراف باستقلال وسيادة جنوب فييتنام .

وبالطبع أنه لا يمكن ان نقبل بأى من الادعاء الزاعمة بأنه قد تغيرت طبيعة الامبريالية ومطامعها الاساسية . فلقد تقلصت امكانياتها فحسب . وحتى اذا ما سكنت المدافع فى فييتنام واذا ما خرج الامريكيون فى نهاية المطاف ، فان السلام ما زال غير مستقر ، ويجب النضال طويلا ، الى ان تحصل شعوب الهند الصينية على الحرية التى يمكن لقواها الابداعه فى ظلها أن تتضح بالقدر التام . لكننا نستطيع بعد التوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى فييتنام ان ننظر باكبر ثقة الى يوم غد واستجماع القوى بهدف القضاء على بؤر الحرب الباقية .

## نجساح قوى السلام

عن جريده « بونز دويتسلاند » ، برلين

أن اتفاقية إيقاف الحرب واعدة السلام الى ربوع فييتنام التى تم توقيعها فى باريس ، هى انتصار كبير لفضية فييتنام العادلة . ان هذا الحدث سيدخل التاريخ كمرحلة هامة فى نضال الشعوب فى سبيل الحرية ، والسيادة الوطنية والسلام العام والتقدم الاجتماعى . وقد باء بالفشل الحطط الاستراتيجىة للامبريالية الاميركية ، الرامية الى تحطيم أحد المواقع الامامية للاشتراكية فى آسيا - جمهورية فييتنام الديموقراطية ، وسحق حركة التحرر الوطنى لشعوب الهند الصينية ، ونسف تلاحم القوى المعادية للامبريالية ، والمحبة للسلام فى العالم .

لقد باء عدوان الولايات المتحدة الاميركية بالفشل قبل كل شىء بفضل النضال البطولى للشعب الفيتنامى ، رتنظيمه العالى ، وايمانه الذى لا يتزعزع بانتصار قضيته العادلة . واتفن شعب فييتنام مختلف اشكال النضال ضد المعتدين الامريالين - سواء النضال الحربى ، او الثورى ، والدبلوماسية المبدئية .

ان هذا الانتصار سيدعم مواقع الاشتراكية فى الفارة الاسيوية ، ويظهر شكل مقنع جبروت قوى الاشتراكية والسلام فى العالم اجمع ، ويفتح الافاق لمواصلة تخفيف حدة التوتر الدولى . ولم يكتسب نضال الشعوب مثل هذا النطاق الواسع وهذا التنظيم الا بسبب النظام الاجتماعى الاشتراكى ، الذى انجب جيلا كاملا من الوطنيين الصلبيين والمخلصين كل الاخلاص لوطنهم .

وسوى الحزب الماركسى اللينينى ، الذى سلح الجماهير الواسعة  
بادراك الاهداف العادلة .

والآن يجب على البشرية المحبة للسلام أن تزيد يفظتها ، من  
أجل أن تنفذ الانعاقية بدآب . والآن تتجلى أكثر من اى وقت  
مضى ضرورة تقوية التضامن الاممى ، من أجل أن يتمكن الشعب  
العبيتنامى بسرعة ونجاح من اعادة بناء ما جرى تدميره وتحقيق  
نجاحات جديدة فى بناء الاشتراكية . كما أن التضامن الاممى  
والمساعدة ضروريان للمعتقلين السياسيين : الذين لا زالوا حتى  
يومنا هذا قابعين فى سجون نظام حكم سايجون . ويبلغ عدد هؤلاء  
المعتقلين أكثر من ٣٠٠ ألف شخص . ويجب أن يكون تحريرهم  
وانفاذهم بالدرجة الاولى قضية جميع الأحزاب الشيوعية  
والعمالية .

وقد رحبت اوساط الراى العام فى الاتحاد السوفيتى  
بإبتهاج وارتياح بالانتصار الكبير للشعب الفيتنامى .

واعترت الدولة السوفيتية والشعب السوفيتى الامينان  
على مبادئ الاممية البروليتارية اللينينية دوما أن المساندة  
الشاملة للاخوة الفيتناميين هى قضيتهم الاساسية . وعندما  
وجه المعتدون الامرياليون عاصفة قصفهم الجوى على جمهورية  
فيتنام الديموقراطية ، عمل الاتحاد السوفيتى خلال فترة  
قصيرة كل ما يلزم لتجهيز الحبش الشعبى الفيتنامى بالسلاح  
الحديث : من صواريخ مضادة للطائرات ومدفعية وطائرات مقاتلة .  
ولعبت الامدادات المستمرة الى جمهورية فيتنام الديموقراطية  
بكل ما يلزم من تجهيزات حربية ومدنية من الاتحاد السوفيتى  
واسرة الدول الاشتراكية الاخرى ، لعبت دورا حاسما فى ردع  
المعتدين وتموين السكان . فبفضل مساعدة الخبراء السوفيتين  
اتقن آلاف الفيتناميين بنجاح استخدام المعدات العسكرية  
الحديثة . ويقدر حجم المساعدة المقدمة الى فيتنام بمليارات

الروبلاّت . ووضع الجانب السوفييتى تحت تصرف الرفاق  
الفيتناميين كل ما اعتسروه ضروريا .

وابدى الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى بكل  
قوة سمعتها الدولية المساندة الحاسمة للاعمال السياسية  
والدبلوماسية لحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة  
الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية ، واقتراحاتهما الواقعية  
البناءة .

ويؤكد انتصار الشعب الفيتنامى ايضا استنتاج المؤتمن  
الدولى للاحزاب الشيوعية والعمالية لعام ١٩٦٩ بأنه كلما تدعمت  
وحدة وتلاحم القوى المعادية للامبريالية ، كثرت نجاحاتها ، وان  
القضاء على احدى اخطر نؤر الحرب تأكيد ساطع آخر على انه  
يتوطد فى العلاقات الدولية اكثر فاكثر صوت الحكمة والواقعية ،  
وانه اخذ يسود السعى لحل المشاكل المختلف عليها بالوسائل  
السلمية ، وبطريق المفاوضات .



## انتصار تضامن الشعوب

عن صحيفه « جرانما » ، كوبا

ان الشعب الكوبى والحرب الشيوعى والحكومة الثورية فى كوبا يعمدون التهانى الحارة الى الشعب الفيتنامى بمناسبة انتصاره الكبير - ايقاف الحرب واحلال السلام فى فيتنام .

كما ويعتبر هذا النصر نصرا للبشرية جمعاء أيضا ، وبالاخص لحركة تضامن شعوب البلدان الاشتراكية والحركة الثورية العالميه كلها . كما يبين بحلاه ان شعب بلاد صغيرة وفقيرة يمكن ان يتحول الى قوة لا تقهر ، عندما يخوض النضال من اجل قضية عادلة ، ومن اجل استقلاله وحرية . وقد اظهرت فيتنام لجميع الشعوب المناضلة مثالا مشهودا على الصلابة والحكمة والصمود وروح التضحية العالية والبسالة بدون حدود فى أرض المعركة .

ان ايقاف الحرب فى فيتنام يعتبر شاهدا ساطعا على التحولات السريعة فى تناسب القوى فى العالم ، وشاهدا على ان الامبريالية والرجعية لا يمكنهما مواجهه الهجوم الحاسم لقوى التقدم والاشتراكية والسلام ، والقوى المناضلة من اجل تحرير الشعوب . لقد قدمت البلدان الاشتراكية ، وبالاخص الاتحاد السوفييتى ، دوما للشعب الفيتنامى المساندة السياسية ، والمساعدة المادية والعسكرية . وكان الى جانب فيتنام تضامن الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، وحركات التحرير الوطنى وجميع انصار العدالة فى الأرض .

## انتصار قوى السلام

استقبل الشعب المعولى بارتياح كبير ، شأنه شأن جميع القوى التقدمية المحبة للسلام فى العالم ، نبأ التوقيع فى ٢٧ يناير بباريس على اتفاقية « ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام » من قبل البلدان المشتركة فى اجتماع فييتنام .

ان اعتراف حكومة الولايات المتحدة الاميركية وعما عنها « وهى القوة الاساسية للامبريالية والرجعة فى العالم » بضرورة احلال السلام فى فييتنام والتوقيع على الاتفاقية المذكورة ، يعتبر من نتائج النضال الطويل الذى خاضه الشعب الفيتنامى بقيادة حزب العمال الجيد فى سبيل السلام وحرية واستقلال الوطن ، ونتيجة النضال المتعانى لجميع القوى الوطنية فى جنوب فييتنام ، والعامله تحت راية حبة التحرير الوطنية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية .

ويعتبر التوقيع على الاتفاقية نتيجة للجمع بمهارة بين العمليات العسكرية الحاسمة ضد الأعمال الوحشية لاعدوان الامريالى للولايات المتحدة الاميركية وبين اشكال نضال السياسى والدبلوماسى ، الذى حفه الشعب الفيتنامى السطل ، الذى يتذكر دوما ويفد وصية الفائد الخالد هوشى من . ان صمود الشعب الفيتنامى وحرائه وثقته التى لا تتزعزع بانتصار قصيته ، كلها تفيد كمثال ملهم فى النضال ضد الامبريالية ، وفى سبيل السلام وتخلص الشعوب من اضطهاد المستغلين .

كما ويعتبر انتصار الشعب الفيتنامى ايضا نتيجة للمساندة المعنوية الدائمة ، والمساعدة العسكرية والمادية ، التى قدمها له وطن

الاشتراكية والشيوعية - الاتحاد السوفييتي العظيم ، وشعوب البلدان الاشتراكية الاخرى ، والصامان المسامي لصنفة العامة العالمية ، وقوى السلام والتقدم . ان النصر الذي حققه الشعب الفيتنامي الباسل في نصالة العادل ، والتوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام في فيتنام - انما هو مثال على انتصار نهج السياسة الخارجية للحزب الشيوعي السوفييتي ، وتفيقه برنامج السلام البناء ، الذي طرح في مؤتمره الرابع والعشرين .

ويفيد عقد اتفاقية ايقاف الحرب في فيتنام كبداية للتسوية العادلة السامية لمضية فيتنام ، ويهيء الاساس المناسب لتسوية الجو في جنوب شرقي آسيا ، وشبه جزيرة الهند الصينية لذلك فان المهمة القادمة للقوى المحبة للسلام والتقدمية تغدو النضال في سبيل تنفيذ جميع بنود الاتفاقية المذكورة اعلاه .

ويعتبر الانتصار التاريخي للشعب الفيتنامي شاهدا جديدا على انتصار انصية العادلة ، وشاهدا بليغا على أن الطبقة العاملة ، والشعب الذي يعودده الحزب الماركسي اللينيني يمكن ، بالمساعدة الشاملة والمساندة من قبل أسرة الدول الاشتراكية وجميع القوى التقدمية في العالم ، ان يوجه ردا ساحقا لجميع تطاولات قوى الامبريالية والارحوية . ويفيد انتصار فيتنام كمثال ملهم لجميع الشعوب الاخرى المناضلة في سبيل الحرية الوطنية ، والاستقلال والسلام . والمهمة الملحة للاحزاب الشيوعية والعمالية هي الدفاع بدأب وتدعم التضامن الاممي للمناضلين من اجل حرية الشعوب ، والاشتراكية والسلام الوطيد في الارض .

« نوفوستي منغوليا »

٣١ يناير ١٩٧٣

## لهسابة التدخل المسلح

### عن جريدة « تريبونا لودو »

تم في ٢٧ سابر عام ١٩٧٣ بباريس التوقيع على اتفاقية انهاء الحرب واحلال السلام في فييتنام . وفي يوم ٢٨ يسابر صممت المدافع ، وتوقف سقوط القنابل على ارض فييتنام الجريحة الدامية . وانتهت اخيرا ، قصة التدخل المسلح للولايات المتحدة الاميركية الذي دام طيلة ١٢ عاما - باعتبارها اطول واعلى حرب في تاريخ اميركا . وهي اول حرب لم تكسبها اميركا - اكبر دولة في العالم الراسمالي - رغم التفوق الاقتصادي والعسكري الهائل للولايات المتحدة الاميركية بالنسبة لدولة زراعية صغيرة . ولم يغلب في واشنطن الآن الا صوت الواقعية والحكمة

ان هذا التحول المعاجيء ، الذي يجب ان يؤثر تأثيرا طيبا على المناخ الدولي ، قد غدا أمرا ممكنا بفضل بطوله الشعب الفيتنامي ، والتضامن النضالي للاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية ، وكذلك القوى التقدمية في العالم اجمع . لكن هذا الحدث يعكس الوضع النوعي الجديد في العالم ، الساحم عن جبروت اسرة الدول الاشتراكية

وتعرفت بولندا من تجربتها الذاتية ثمن هذا النصال من اجل الحرية والاستقلال ، ثمن الدفاع عن البلاد ضد الغزو الامريالي ، وكانت تتضامن من اعماق القلب مع اصال الشعب الفيتنامي في سبيل الاستقلال والوحدة والسلام . ولقد قدما سوية مع البلدان الاشتراكية الاخرى لهذا النضال المساعدة الساملة - السياسية

والمادة ، حسب امكانياتنا . ووافقت بولندا بموجب سياستها في المشاركة بشباط في عمليات تخفيف حدة التوتر الدولي ، وكما أعلن رئيس الوزراء بيسر ياروشيفيتش في ال « سيما » ( المجلس الوطني ) ، على أن تشارك بولندا ( مع المحر وكندا واندونيسيا ) في لجنة الرقابة والاشراف الدولية في فييتنام .

ان اتفاقية السلام الموقعة بتاريخ ٢٧ يناير تفتح أيضا الافاق لاحلال السلام في لاوس وكموديا ، وتضمن استقلال فييتنام ، وحق سكان جنوب فييتنام في تقرير المصير ، وتتعترف بوجود نظامي حكم في جنوب فييتنام ، وكذلك بوجود جيشين وثلاث قوى سياسية . وبهية القضاء على نار الحرب امكانية حل المشاكل الدالبله في فييتنام الجنوبيه .

وسوف لن يتحقق ذلك الا في حالة ما اذا لم تخرق الولايات المتحدة الاميركية البند الرابع من الاتفاقية ، الذي تلزم فيه بان لا تواصل النشاط الحربي هناك وان لا تتدخل في الشؤون الداخلية لفيتنام الجنوبية .

وفي يوم الانتصار التاريخي للشعب الفيتنامي ، الذي شئ ظيلة ٣٠ عاما نضالا مسلحا ضد المستعمرين ، نبعث بتحية اخوية الى ابناء وبنات فييتنام الابطال .

## انتصار كبير للشعب الفييننامي ولقوى السلام في العالم

يعتبر ايقاف الحرب واحلال السلام في فييتنام انتصارا تاريخيا لشعب فييننام ولتصامن البلدان الاشتراكية ، والقوى الثورية والديموقراطية التقدمية في العالم المعاصر . ويؤكد ذلك الاتجاهات الاساسية في الحياة الدولية المعاصرة ، المطالبة بان تتبع هذه الخطوات أخرى في طريق تخفيف حدة التوتر الدولي وتدعيم الامن الدولي .

من المقالة الافتتاحية لصحيفة « لوميا »

العدد ٦ ، ١ / ٢ / ١٩٧٣

## جبهة النضال من الجبارة

عن جريده «روديه برافو» ، براغ

ان الانتصار المحدد للشعب الفيتنامي ، الذي يتردد صداد  
اليوم في العالم اجمع ، يتألف من جوانب كثيرة . فقد أدت الى  
تحقيق هذا الانتصار الجهود البطولية لسنوات عديدة ، والنشاط  
السياسي والتنظيمي لحزب العمال الفيتنامي في جمهورية فيتنام  
الديموقراطية وجبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية ، وجراة  
وعناد الشعب الفيتنامي في النضال ضد العدو ، وعزمه الثابت على  
تأمين حقوقه ومطالبه الشرعية .

وكانت الركيزة المخلصة لشعب فيتنام في جميع مراحل  
نضاله هو النضال المستمر ، والمساعدة الشاملة التي قدمتها لشعب  
فيتنام اسرة الدول الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي .  
فان هذا التضامن وهو المصدر الذي كان الشعب الفيتنامي يستمد  
منه القوة في نضاله التاريخي ينم عن الطابع الاممي لسياسة الدول  
الاشتراكية الخارجية . وفي هذا تنطلق اسرة الدول الاشتراكية  
من التقدير الطبقى للوضع الدولي . وكانت مساندتها لقضية الشعب  
الفيتنامي تؤثر ولا تزال تؤثر بحسب مصالح النضال ضد  
الامبريالية ، وفي سبيل انتصار الاشتراكية على التطاق العالمي . ولذا  
تضامن البلدان الاشتراكية النشيط مع نضال الشعب الفيتنامي  
البطولي هو مثال على التطبيق الدائب لمبادئ الاممية البروليتارية  
في الحياة .

وقد لعب الاتحاد السوفييتي دورا هاما وحاسما في مساندة فييتنام المناضلة . ولقيت الحركة الثورية في فييتنام منذ لحظة ميلادها مساندة أول دولة اشتراكية في العالم . وقد أشار الرفيق هوشى مين الى « ان ثورة اكتوبر في روسيا قد وحدت الحركة الثورية الاشتراكية مع حركة التحرر الشعبى فى جبهة موحدة للامبريالية » . وعندما أصبح الشعب الفيتنامى بقيادة طليعته = الحزب الشيوعى فى الهند الصينية - احد المساهمين فى هذه الجبهة حصل من الاتحاد السوفييتى لا على المساندة المعنوية والسياسية فقط ، بل وعلى المساعدة العملية الكبيرة .»

قدمت البلدان الاشتراكية المساعدة لفيتنام فى المضال ضد المستعمرين الفرنسيين بعد الحرب العالمية الثانية . وبعد التوقيع على اتفاقيات جنيف بدأت جمهورية فييتنام الديمقراطية بمساعدة البلدان الاشتراكية باعادة بناء الاقتصاد الوطنى ، وبناء الاقتصاد الاشتراكى ، وتكوين الفروع الحيوية الهامة فى الصناعة ، وتربية الكوادر المتأصلة فى مختلف المجالات .

وقد أشارت الصحافة العالمية اكثر من مرة الى ان الاتحاد السوفييتى قدم الى جمهورية فييتنام الديمقراطية حوالى ٧٠ ٪ من مجموع المساعدات . ويشهد على فعالية المساعدة العسكرية وحدها قوة الدفاع الجوى فى جمهورية فييتنام الديمقراطية ، الذى جهز بمساعدة الاتحاد السوفييتى باحدث المعدات الصاروخية التى قصمت ظهر العدوان الجوى للولايات المتحدة الاميركية .

وساعد التضامن الدائم للبلدان الاشتراكية مع فييتنام المناضلة فى المجال السياسى والدبلوماسى شعب فييتنام على ان يقل للعالم اجمع الحقيقة حول جرائم المعتدين ، وحول فضاله العادل . وكان احتجاج البلدان الاشتراكية ضد العدوان يعطى دوما دفعة هائلة لحركة الاحتجاج المعادية للحرب فى العالم كله . وفى اجتماعات



ولقاءات الاحزاب الشيوعية والعمالية اقرت اكثر من مرة وثائق  
هامّة لمساندة قضية الشعب الفيتنامي العادلة •

وبذل الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية  
جهودا ضخمة من أجل ان تتلاحم القوى التقدمية في العالم اجمع  
لمساندة فييتنام (١)

والهزيمة التي اصابت المعتدين ، رغم جميع محاولاتهم لكسب  
الحرب ، هي نتيجة بطولة الشعب الفيتنامي التي ليس لها منيل  
كما انها ايضا نتيجة الموقف الاممي الدائب لاسرة البلدان الاشتراكية  
وتضامنها مع شعب فييتنام ومساعدتها في المجالات العسكرية  
والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية ، وثمره وحدتها الوطنية ،  
التي اثبتت قوتها وستبقى القوة المحركة لكل سياستها (٢)

## بيان اتحاد المقامات العالمى

يرحب اتحاد المقامات العالمى بكل ارتياح باتفاقية ايقاف  
الحرب واحلال السلام فى فييتنام ، التى تم توقيعها بالاحرف  
الاولى فى باريس ، وسترم فى ٢٧ يناير .

ان هذه الاتفاقية التى تصمق نهاية للحرب فوق ارض فييتنام ،  
تعتبر نصرا تاريخيا حققته الشعوب على اقوى امبريالية فى زماننا  
وهى الامبريالية الاميركية .

لقد تحقق هذا النصر قبل كل شىء بفضل البطولة التى ليس لها  
حدود ، والارادة النافذة واليسالة التى يتمتع بها كادحو وشعب  
فييتنام ، الذين شددوا طيلة هذه السنن طاقتهم الوطنية ، وتمكنوا  
من الصمود والانتصار .

ان اتحاد المقامات العالمى يهنئ من اعماق القلب شعب فييتنام ،  
وهو ينحنى باحترام وتأثر امام ذكرى الوطنيين الكثيرين الذين  
مروا صرعى فى هذا النضال .

لقد اراق الوطنيون الفيتناميون فى نضالهم ضد العدوان  
الامبريالى دماءهم من اجل القضية التى تهم كل الاهتمام البشرية  
باجمعها ، فليس هناك من قضية ائمن بالنسبة للشعوب من السلام ،  
والاستقلال والحرية .

واستحق وطنيو فييتنام بنضالهم الحاسم من اجل هذه الاهداف  
العظيمة امتنان الكادحين والناس المحبين للحرية فى العالم اجمع .

كما وتعتبر اتفاقية السلام في فييتنام التي ناضل اتحاد النقابات العالمي من أجلها منذ اليوم الاول للدوان الامبريان ، تعتبر نجاحا كبيرا أيضا لحركة التضامن الدولي •

وساعدت السياسة الاممية الثابتة والمساعدة الشاملة والكبيرة للانحداد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى بشكل حاسم على انتصار الشعب الفيتنامي على الامبريالية الاميركية واحلال السلام •

اننا نهنيء بحرارة المنظمات النقابية في البلدان المحتلة ، ومن بينها نقابات الولايات المتحدة نفسها ، التي قامت باعمال تضامن واسعة من أجل السلام في فييتنام ، ولعبت دورا كبيرا في تعبئة الرأي العام العالمي •

## اعتمادا على مساندة الاتحاد السوفييتي

لقد اسعدنى الحظ بزيارة جمهورية فييتنام الديمقراطية والتعرف على حياة وعمل ونضال النساء . وقد تركت في انطبعا هائلا صلابتهن وتقابهن وايمانهم العميق بالعضية العادلة التي يدافعن من اجلها . ولا يمكن اخضاع الشعب الفيتنامي الذي يعتمد على المساندة الكبيرة للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وجميع القوى التقدمية في العالم . وسيختتم نضاله المقدس ضد عدوان الامبريالية حتما "بالص" .

هرتا كوسينين ، رئيسة الاتحاد النسائي

الديموقراطي العالمي

## على مبادئ الاممية

ان شعوب وشباب العالم يقدررون عاليا المساعدة النزيهة والمساندة اللتين يبديهما الاتحاد السوفييتي ، اعتمادا على مبادئ الاممية البروليتارية ، وسوية مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، الى شعب فييتنام البطل ، ولاوس وكمبوديا ، وشعوب البلدان العربية في نضالها العادل ضد العدوان الاسرائيلي ، ولجميع الشعوب التي تاضل من اجل الاستقلال الوطني وضد الاستعمار القديم والجديد .

روبرت فيتسي ، رئيس اتحاد الشبيبة

الديموقراطي العالمي

## أيمان عميق

اننا المشاركين في حركة التضامن ، نؤمن إيماناً عميقاً ، أن  
الشعب المييتامي البطل سيحقق النصر النهائي في نضاله التحرري  
العادل بفضل بطولته والمساعدة الأخوية للبلدان الاشتراكية وعلى  
رأسها الاتحاد السوفييتي ، وبفضل تضامن جميع الناس الشرفاء  
في الكرة الأرضية .

يوسف السباعي ، السكرتير العام لمنظمة  
المضامن مع شعوب آسيا وإفريقيا

## لقد ولي زمان السفن الحربية الصغيرة

ان هدف الامبريالية يبقى كما كان من قبل - النضال بلا رحمة  
تهد لهوض الحركة الثورية في ذلك الجزء من العالم ، الذي لا يزال  
تحت سلطتها . لكن الوطنيين الأبطال في فيتنام ولاوس وكمبوديا،  
يساندونهم الاتحاد السوفييتي ، وبقية البلدان الاشتراكية والقوى  
التقدمية في العالم إجماع ، قد برهنوا على انه ولي بلا رجعة ذلك  
الزمان عندما كان يكفي وجود عدة سفن حربية صغيرة لابقاء بلدان  
أكاملة تحت نير السيطرة .

وينيه اندريه ، رئيس تحرير جريدة  
« أومانيتيه »

## سند ثابت

ورغم ان الولايات المتحدة قد ارسلت الى فيتنام عددا هائلا من  
أحدث الاسلحة ، ورغم مساهمتها المباشرة في الحرب باكث من

نصف مليون حندي أميركي ، فان الامبرياليين في الولايات المتحدة  
الاميركية لم يتمكنوا من تحقيق النصر . وهذا - نتيجة البطولة  
المتناهية للشعب الفيسامي ، والسياسة المبصرة لجمهورية فيينام  
الديموقراطية وجبهة التحرير الوطني لفيينام الجنوبية . وهذا -  
نتيجة المساعدة التي قدمتها البلدان الاشتراكية الى شعب فيينام ،  
وبالاحص الاتحاد السوفييتي ، ونتيجة الحركة الضخمة والمتنامية  
دوما للنصارى التي شملت العالم كله ، وبضمن ذلك الولايات  
المتحدة الاميركية نفسها . ان نجاح الشعب الفيسامي البطل هو  
شاهد ساطع على ان الشعوب في ايامنا تملك امكانيات اكبر للدود  
عن استقلالها ، وسيادتها وحريتها ، وانها تستطيع الاعتماد على  
المساعدة الدولية الواسعة في النضال ضد العدوان الامبريالي .

ان درس فيينام له اهمية كبرى بالنسبة لحركة التحرر  
الوطني ، وبالاحص لرفاقنا في جنوب افريقيا وزيمبابوي ، الذين  
يخوضون الان نضالا مسلحا ضد انظمة الحكم العنصرية للبيض  
والاستعمار البرتغالي .

وهم يجدون في شخص الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي  
بالدات حلفاء مخلصين وسندا ثابتا لهم . وفي عالم اليوم يعتبر  
النظام الاشتراكي القوة الحاسمة في النضال ضد الامبريالية ،  
وضمن مواصلة انتصارات حركة التحرر الوطني . لذلك فان الدفاع  
عن وحدة النظام الاشتراكي ، وتكوين الظروف المناسبة لتقدمه  
التكنيكي والثقافي والاقتصادي تتجارب مع مصالح كافة فصائل  
حركة التحرر الوطني .

ويجب ان تنعكس هذه الحقيقة الجلية الان في السياسة  
الخارجية للشعوب الفتية الناهضة .

تونجي اوتيجبي ، شخصية اجتماعية

من نيجيريا

## نهر كبير

لعبت دورا حاسما في انتصار فييتنام المساعدة الشاملة التي قدمها الاتحاد السوفييتي تعبيرا عن روح الاممية البروليتارية - اساس السياسة الثورية والاشتراكية للاتحاد السوفييتي . ويعتبر ابرام اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام في فييتنام بباريس نصرا كبيرا للشعب الفيتنامي في نضاله الطويل من اجل الحرية والاستقلال وضد المعتدين الاميركان .

ان العيد الحالي في فييتنام ، هو عيد لجميع شعوب العالم ، المناضلة ضد الامبريالية .

نيكولاس جيلبن ، رئيس اتحاد الكتاب  
ورجال الثقافة في كوبا

## البشرية كلها وراءكم

غالبا ما يحدث في التاريخ أن شعبا صغيرا يبدأ في لعب دور يؤثر على العالم اجمع وعلى كل انسان في العالم . وهذا الدور بالذات وقع على عاتق الشعب الفيتنامي .

فأي مثال مشجع وملهم كان يمثل نضاله بالنسبة للشعوب المستعمرة ، التي تحوض نضالا شاقا وعنيدا من اجل الحرية .

وما أكثر ما كان يعنيه نضال الفيتناميين ضد الامبريالية في اقصى مظاهرها بالنسبة لمئات ملايين الناس ، الرازحين تحت نير الرأسمال . والاكثر من ذلك ان شعب فييتنام قتله لفرن دوسا بليغا لا للامبريالية الاميركية فقط . وبشكل عام فان الامبريالية لا تستطيع العمل الآن بنفس برودة الدم السابقة .

فيكفى أن تذهب الى أى جامعة ومدرسة ومعمل فى انجلترا  
لتقتنع دورا بأن صلابة الشعب الفيتنامى فى بضاله صد الولايات  
المتحدة قد اجبرت الاف الانجليز الشباب على السطوع الى سياسة  
واشنطن بأعين الفيتناميين \*

ومن هذه الناحية فإن نضال الشعب الفيتنامى لم يلبهم العالم  
فقط ، بل وعمل على تربيته أيضا \*

هذا هو السبب فى أن انقاف اطلاق النار يعنى سحب القوات  
الاميركية ، - انه نصر باهر لفيتنام \* وقد ناضلت من أجل هذا  
النصر وكسبته فى نهاية الامر \* وليس هناك من شيء يمكنه طمس  
هذه الحقيقة \*

وقد انضج لنا فى الغرب بشكل خاص ، فى الآونة الأخيرة ،  
مدى الحجم الحقيقي للمساعدة السوفيتية الى فيتنام . اذا خفى  
الغرب سنوات طويلة هذا بعناية \* واذا ما تدرج احد الى الحدث  
من المساعدة السوفيتية فإنهم كانوا يوردون ذلك شيء من التهكم ،  
لكن بمرور الزمن اصبحت المساعدة المستمرة التى ابدتها الاتحاد  
السوفيتى الى الشعب الفيتنامى فى المجالات السياسية والدبلوماسية  
والعسكرية ، هامة وحيوية كصمود فيتنام \* وكم من مرة حاولت  
الولايات المتحدة والسائرون فى ركبها اضعاف تقديم هذه المساعدة  
وكم من مرة باءت بالهزيمة فى هذا المجال \* وفى نهاية الامر فقد  
أسقط الفيتناميون طائرات « بي - ٥٢ » الاميركية بالصواريخ  
السوفيتية لا بالبنادق \*

غير أن الشيء الاساسى يكمن فيما يلى : ان وجود الاتحاد  
السوفيتى نفسه ، وتأثيره الدول الهائل قد احرا دوى الزعة  
العسكرية فى الولايات المتحدة الاميركية على ان يدركوا فى نهاية



المطاف عدم حدودى محاولاتهم فى املاء ارادتهم على الشعب  
الفييتنامى الشجاع .

جيمس اولدريج كاتب انجليزى

### انتصار للقوى المحبة للسلام

الآن ، بعد التوقيع على اتفاقية السلام فى فييتنام ، يحب على  
شعوب العالم بجهودها المشتركة ان لا تسمح بجدد العدوان ولدى  
متابعه الاحداث الفييتنامية خلال الايام الاخيرة باهتمام ، يشعر المرء  
ان هذا الخطر لا يزال ماثلا اذ تقوم بايجاده القوى الرجعية  
فى الهند الصينية ، التى تحاول ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء ،  
يجب على شعوب العالم ان تبدي يقطر دائمة ، وان تحبط مؤامرات  
الرجعية بحزم .

وقد شاركت فى النضال من أجل إيقاف الحرب فى فييتنام  
جميع القوى التقدمية فى الارض ، ومن بينها الحركة العالمية فى  
سبيل السلم . ودور الاتحاد السوفييتى عظيم بشكل خاص . وقد  
نالت المساعدة المستمرة الدائبة التى قدمها للشعب الفييتنامى  
الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى احترام وشكر جميع  
الناس ذوي الارادة الطيبة .

كاورو ياسوى ، استاذ ، وحائز على

جائزة لينين الدولية « فى سبيل تسخير

السلم بين الشعوب »

## في المرحلة الجديدة

ها قد حل السلام أخيرا بأرض فييتنام ، وقد استخدم المعتدي في هذه الحرب جميع الوسائل ، لكنه لم يستلج مع ذلك تحطيم اراده الشعب البطل . والامر الذي جعل هذا الشعب لا يفل عزمه هلى الذود عن استغلاله ، وإيمانه الثابت بقضيته العادلة .

ان اصدهاءنا الفيتناميين ليسوا وحدهم في هذه المرحلة التاريخية الجديدة - مرحلة البناء السلمي ، فسيحصلون في المستقبل أيضا على المساعدة الانوية لاسرة الدول الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي ، التي كان لها أهمية حاسمة في سنوات النضال المسلح ضد العدو . وتؤكد جميع المنظمات التقدمية والناس المحبون للسلام في الارض لشعب فييتنام البطل روح التضامن معه .

وقد استقبل في العالم اجمع ، بما في ذلك في بلادنا ايضا ، بآبتهاح واورياح نبا انتصار توى 'السلام في' فييتنام . وفي الوقت نفسه فاننا ندرك أن الطريق الى السلام الوطيد مازال طويلا .

ان اتفاقية السلام في فييتنام رصيده كبير في تدعيم السلام العالمى ، وشاهد على انتصار سياسة التعايش السلمى .

تيمور بيتيه ، كاتب اجتماعى مجرى

## تقويم النضال

يوليو ١٩٥٤

اختتم المؤتمر الدولي الخاص بفييتنام أعماله في جنيف . وقد  
ثبتت الاتفاقية التي تم التوصل إليها انتصار الشعب الفيتنامي في  
النضال ضد الاستعمار وتقرر أن تجرى في يوليو عام ١٩٥٦  
الانتخابات العامة لتحديد إرادة الشعب الفيتنامي في إطار دولة  
موحدة مسالمة ومستقلة . وأصبح خط العرض السابع عشر خطاً  
مميزاً يفصل مؤقتاً بين شمال وجنوب فييتنام .

وقد رفضت حكومة الولايات المتحدة التوقيع على البيان الختامي  
لكنها أعلنت في الوقت نفسه أنها سوف لن تلجأ إلى التهديد بالقوة  
أو استخدامها بهدف خرق الاتفاقيات التي تم التوصل إليها  
في جنيف .

أكتوبر ١٩٥٥

أقامت الولايات المتحدة في جنوب فييتنام نظام حكم موال  
لاميركا خرقاً لاتفاقيات جنيف عام ١٩٥٤ . وفيما بعد احتبطت  
واشنطن الانتخابات العامة في فييتنام التي كان مقرراً إجراؤها  
في عام ١٩٥٦ .

وتوجهت سايجون إلى الولايات المتحدة رسمياً بطلب المعونة .  
فبدأت تصل إلى فييتنام الجنوبية المعدات الحربية الأميركية ووصل  
أوائل المستشارين العسكريين .

## اكتوبر عام ١٩٦١

اعطى البنتاجون الامر السرى التالى : « البدء بالعمليات العسكرية البرية مع استخدام المستشارين العسكريين الاميركيين اذا ما تطلب الامر ذلك »

واستمرت زيادة القوات العسكرية الاميركية فى الهند الصينية • وفى عام ١٩٦١ بلغ عدد افرادها ٣٢٠٠ شخص • وفى عام ١٩٦٢ بلغ ١٤٥٠٠ ، وفى عام ١٩٦٣ بلغ ١٦٣٠٠ •

## مارس ١٩٦٤

بدأت حكومة جونسون التخطيط للعدوان المكشوف ضد جمهورية فييتنام الديمقراطية •

## ٤ أغسطس ١٩٦٤

أحدثت واشنطن ضجة بشأن ما زعمته من تعرض سفنها الحربية فى خليج تونكين « لهجوم » زوارق الطوربيد التابعة لجمهورية فييتنام الديمقراطية • وفى الواقع ، وكما اعترف بذلك قادة المدمرات الاميركية فى عام ١٩٦٨ ، فإنه لم يكن هناك اى هجوم •

## ٥ أغسطس ١٩٦٤

استغل جونسون « حادث خليج تونكين » فاصدر امره بالقيام بقصف اراضى جمهورية فييتنام الديمقراطية لاول مرة •

## ٣ ديسمبر ١٩٦٤

اعلن بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى : « ان الاتحاد السوفييتى لا يمكن ان يقف

مكتوف الايدى تجاه مصائر بلد اشتراكي شقيق ، وهو على استعداد  
لان يقدم لها المساعدة اللازمة » .

وسرعان ما تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات حول تقديم  
المساعدة العسكرية والاقتصادية السوفيتية الى جمهورية فييتنام  
الديموقراطية . وبعد ذلك كان يجرى التوقيع على مثل هذه  
الاتفاقيات سنويا .

## ٧ فبراير ١٩٦٥

فى الساعة ١٤ حسب توقيت هانوى قام عدد كبير من الطائرات  
النفثة المنطلقة من حاملات طائرات الاسطول الامريكى السابع .  
بغارة كثيفة على جمهورية فييتنام الديموقراطية . ومنذ هذا اليوم  
أصبحت أعمال القصف الجوى تجرى بصورة منتظمة .

## ١ أبريل ١٩٦٥

قرر الرئيس جونسون ان يستخدم بصورة منتظمة القوات  
الاميركية فى فييتنام الجنوبية للعمليات الحربية . واقرحت لجنة  
رؤساء الاركان ان ترسل الى فييتنام الجنوبية ٤٤ كتيبة من القوات  
الاميركية . وفى نهاية العام بلغ عدد قوات الولايات المتحدة  
الاميركية فى جنوب فييتنام حوالى ٢٠٠ ألف شخص .

## مايو - أغسطس ١٩٦٧

شدد الطيران الامريكى غاراته الوحشية على جمهورية فييتنام  
الديموقراطية . وتعرضت للقصف مدينتا هانوى وهايغون . وتكبد  
طيران الولايات المتحدة خسائر فادحة نظرا لاقامة نظام حديث  
للدفاع المضاد للطائرات حول هاتين المدينتين وذلك بمساعدة

الاتحاد السوفييتي • وعملت بنجاح التشكيلات الصاروخية واسراب  
الطائرات الاسرع من الصوت •

**فبراير ١٩٦٨**

بدأت القوات المسلحة لجبهة التحرير الوطنية في جنوب  
فييتنام اول هجوم عام لها في جميع انحاء البلاد من المنطقة المحايدة  
الى رأس كاماو • فهاجم الوطنيون حوالي ٧٠ مدينة ، بضمنها  
سايجون وهويه وجميع مراكز الاقاليم •

**١٦ مارس ١٩٦٨**

نكلت الطغمة العسكرية الاميركية بوحشية بسكان قرية  
سونجى المسالين في جنوب فييتنام : وتم فيها قتل أكثر من ٥٠  
شخصا من السكان الامنيين •

**٣١ أكتوبر ١٩٦٨**

اضطر جونسون وهو على اعتاب انتخابات الرئاسة ، وادراكا منه  
لعدم جدوى مواصلة العدوان ضد جمهورية فييتنام الديمقراطية ،  
اضطر لاتخاذ قرار بايقاف قصف اراضى جمهورية فييتنام  
الديموقراطية من الجو والبحر والبر اعتبارا من أول نوفمبر ، ووافق  
على اجراء المباحثات الرباعية في باريس بمشاركة ممثلى الجبهة  
الوطنية لتحرير فييتنام الجنوبية •

واصل في جنوب فييتنام حوالي ٥٧٠ ألف متدخل اميركى  
« الحرب القذرة »

**يناير ١٩٦٩**

بدأ في باريس الاجتماع الرباعى الخاص بباريس

مايو ١٩٦٩

طرح وفدا الوطنيين الفيتنسميين برنامج الحل الشامل للمشكلة الفيتنسمية . وخلال السنوات التالية قام وفدا كل من جمهورية فييتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية في اجتماع باريس أكثر من مرة بتطوير وتحديد برنامجهما لصالح التسوية العادلة العاجلة للمشكلة الفيتنسمية .

٦ يونيو ١٩٦٩

اعلان قيام جمهورية فييتنام الجنوبية وتشكيل حكومتها  
الثورية المؤقتة . وقد اعترف بالحكومة حتى الان ٢٧ دولة . وتقيم معها العلاقات ٥٠ بلدا أخرى .

يونيو ١٩٦٩

عقد بموسكو المؤتمر الدولى للحزب الشيوعية والعمالية . وقد شارك فيه ممثلو ٧٥ حزبا . وقد توصل مؤتمر الشيوعيين هذا الى الاستنتاج الهام الآتى : « يبين نضال الوطنيين الفيتنسميين : ان الشعب الذى يناضل بدأب ضد الامبريالية ، وفى سبيل الحرية والاستقلال ، والذى يقف الى جانبه الاتحاد السوفيتى وجميع البلدان الاشتراكية والقوى المحبة للسلام فى العالم ، لا يمكن ان يقهر » .

يوليو ١٩٦٩

اعلنت الولايات المتحدة الأميركية مبدأ أسيويا « جديدا » تؤلف « فتنمة » الحرب فى فييتنام الجزء الاساسى فيه . ويراعى هذا المبدأ مواصلة العدوان مع تحويل العبء الاساسى فى العمليات البرية الى جيش سايجون .

فبدأ على قدم وساق إعادة تسليح وتدريب وتوسيع القوات المسلحة  
لنظام الحكم فى سايجون .

٣٠ ابريل ١٩٧٠

القوات الاميركية - السايجونية تقتحم كمبوديا .

فبراير - مارس ١٩٧١

قام البنتاجون بهجوم واسع فى لاووس . وقد شاركت فيه  
تشكيلات ضخمة من جيش سايجون يساندها الطيران والمدفعية  
والدبابات الاميركية . ومع ذلك فان الوحدات السايجونية قد باءت  
بالخذلان .

٨ ابريل ١٩٧١

اقر المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى نداء  
« الحرية والسلم لشعوب الهند الصينية ! » الذى عبر عن التضامن  
الاممى البروليتارى للشعب السوفيتى مع وطنى فيتنام ولاووس  
وكمبوديا .

فبراير ١٩٧٢

اعلنت فى جمهورية فيتنام الديمقراطية مذكرة تتعلق  
بالجرائم الاميركية . فخلال فترة ١٩٦٩ - ١٩٧١ القى الطيران  
الاميركى على جمهورية فيتنام الديمقراطية ٥٧ الف قنبلة حارقة  
واكثر من ٣٠٠٠ خزان يحتوى على القنابل الكروية ، وأطلق  
عشرات الآلاف من الصواريخ .



١١ - ١٣ فبراير ١٩٧٢

عقدت في فيرساي الجمعية العالمية من اجل السلام واستقلال شعوب الهند الصينية . وقد شارك فيها ١٢٠٠ مندوب من ٨٤ بلدا . وتعتبر اكبر مؤتمر دولي من حيث عدد المشاركين فيه ، جرى عقده تأييدا لنضال شعوب الهند الصينية .

ولم يشارك ممثلو جمهورية الصين الشعبية في هذه الجمعية كما انهم لم يشاركوا في جميع الندوات الدولية للتضامن مع فييتنام .

٨ مارس - ابريل ١٩٧٢

جرى هجوم قوى جديد عام للقوات المسلحة الوطنية في فييتنام الجنوبية .

٨ مايو ١٩٧٢

اعطت حكومة الولايات المتحدة الاميركية الامر ببث الالغام في موانئ ومصاب انهار جمهورية فييتنام الديمقراطية ، وكذلك بفرض الحصار على مياهها الاقليمية . وجرى في الايام الاولى القاء أكثر من ٣٧٠٠ لغم .

٢٧ يوليو ١٩٧٢

مرحلة هامة جديدة للتضامن الدولي : عقد في باريس مؤتمر لمثلى ٢٧ حزبا شيوعيا وعماليا أوروبيا لمساندة نضال شعب فييتنام .

٨ أكتوبر ١٩٧٢

قامت جمهورية فييتنام الديمقراطية بمبادرة هامة ، فقدمت

فى اللقاء السرى بباريس مشروع « اتفاقية ايقاف الحرب والى لال  
السلام فى فييتنام » . وقد أخرجت هذه المبادرة المفاوضات  
من مرحلة التأزم .

٢٢ اكتوبر ١٩٧٢

وافق ممثلو جمهورية فييتنام الديمقراطية والولايات المتحدة  
الاميركية تماما على نص « الاتفاقية » وقرروا التوقيع عليها يوم  
٣١ اكتوبر . لكن فى اليوم التالى طالب الجانب الاميركى مواصلة  
المفاوضات .

٢٦ اكتوبر ١٩٧٢

اعلن هنرى كيسنجر فى مؤتمر صحفى انه لبلوغ الاتفاق ينبغي  
اجراء لقاء آخر ، لمدة ٣ - ٤ ايام

٢٠ نوفمبر - ١٣ ديسمبر

جرت دورة جديدة من المباحثات السرية فى باريس . ثم توقفت  
مرة اخرى لاجل غير مسمى .

٩ ديسمبر ١٩٧٢

تم فى موسكو التوقيع على اتفاقية تقديم المساعدة الى جمهورية  
فييتنام الديمقراطية بدون تعويض .

١٨ ديسمبر ١٩٧٢

جددت الولايات المتحدة الاميركية القصف الجوى الشديد على  
جميع مناطق جمهورية فييتنام الديمقراطية . فقام الطيران  
الاميركى بغارات لم يشهد لها مثيل من حيث اتساع نطاقها على

هانوى وهايڤون وغيرها من المدن • وشاركت لأول مرة في الغارات على الراكز الصناعية لجمهورية فيتنام الديمقراطية عشرات قاذفات القنابل الجبارة من طراز « ب - ٥٢ » .

واسنمرت الغارات حتى يوم ٣٠ ديسمبر • وألقت الطائرات الأميركية على مناطق هانوى وهايڤون ٧٠ ألف قنبلة • وتم خلال ١٢ يوما إسقاط ٨١ طائرة من طائرات القوات الجوية للولايات المتحدة الأميركية منها ٣٤ قاذفة قنابل استراتيجية ضخمة من طراز « ب - ٥٢ » .

## ٢١ ديسمبر ١٩٧٢

أعلن السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف في خطابه بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفييتي انه « أصبح واضحا بالنسبة للجميع ان المغامرة العسكرية للولايات المتحدة الاميركية في فيتنام قد باءت بالفشل وان اى اعمال وحشية جديدة لن تحطم ارادة الشعب الفيتنامي ، ولن تثبط من عزم اصدقائه على تقديم المساعدة والمساعدة الشاملتين له في نضاله التحرري العادل • لقد اعتبرنا دوما ان القضاء على بؤرة الحرب في الهند الصينية - هو احدى المهام الرئيسية لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية • لذلك فاننا نعلم لاصدقائنا الفيتناميين المساعدة الفعالة في مساعيهم لتحقيق التسوية السلمية العادلة » .

## ٨ يناير ١٩٧٣

تم لقاء جديد بين لى ديك تهو وكيسنجر فى باريس •

٢٣ يناير ١٩٧٣

وقع كل من المستشار الخاص لوفد جمهورية فييتنام  
الديموقراطية في مباحثات باريس لى ديك تھو ومساعد رئيس  
الولايات المتحدة لشئون الامن القومى كيسنجر بالاحرف الاولى على  
اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام .

٢٧ يناير ١٩٧٣

تم التوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام .

عن « لينيراتونايا جازيتا » ، ٣١ يناير ١٩٧٣

في ٣٠ يناير عام ١٩٧٢ التقى بـريجنيف السكرتير  
العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بـعضو  
الكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال  
الفييتنامي والمستشار الخاص لوفد جمهورية فييتنام  
الديموقراطية في المحادثات الرباعية الخاصة بـفييتنام  
لى ديك تهو .

في الصورة : أثناء اللقاء



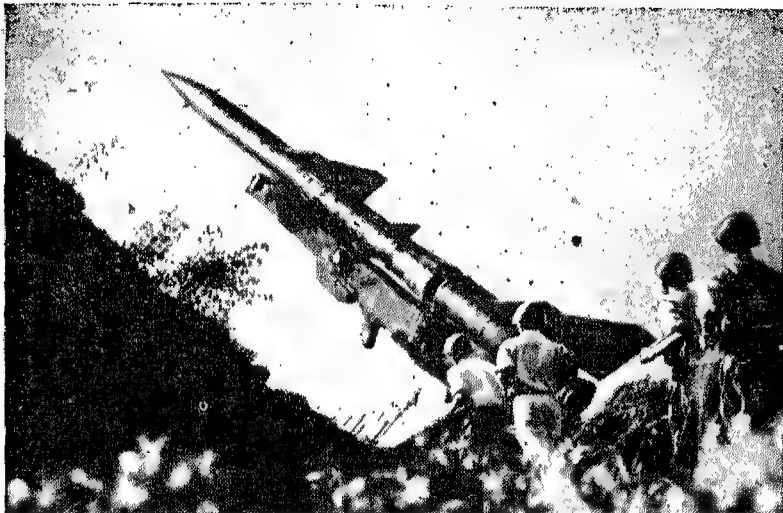
في ٣٠ يناير عام ١٩٧٣ اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفيتية مادبة في قصر الكريملين الكبير تكريما لعضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامي لي ديك تهر وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال



الفيتنامي ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية  
فيتنام الديمقراطية نجوين زوى تشين .  
في الصورة : قادة الحزب الشيوعي والحكومة  
السوفيتية وممثلو جمهورية فيتنام الديمقراطية في قصر  
الكرملين الكبير .

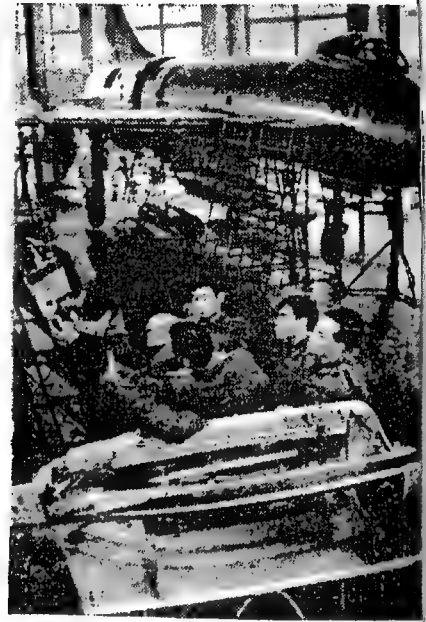


في حراسة سماء هسانوى  
أحدى الوحدات الفرعية للمدفعية التابعة للجيش  
الشعبى الفيتنامى اثناء التدريبات





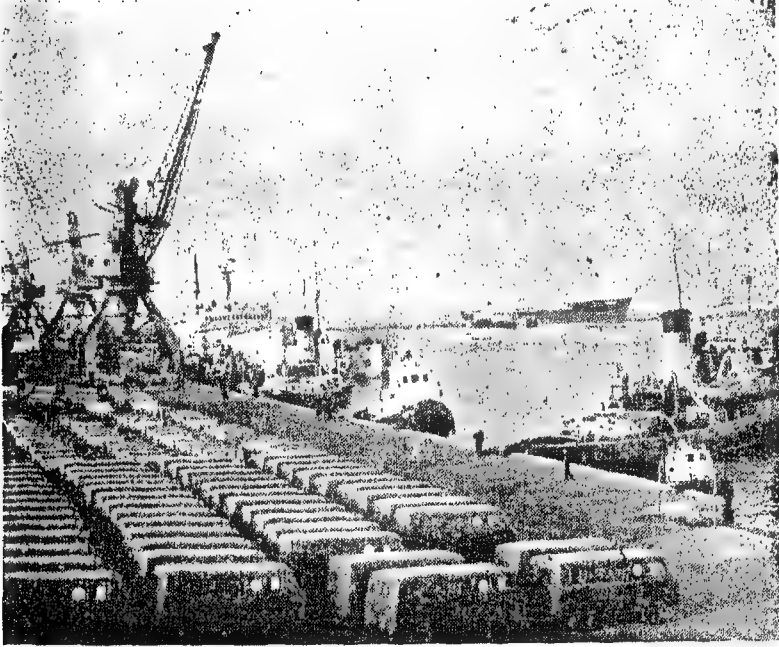
يدرس في أكاديمية جوكوف الحربية  
للمهندسين مقاتلون من الجيش  
الشعبي الفيتنامي . في الصورة :  
الطلاب في إحدى قاعات التدريب .



الطيارون الفيتناميون  
عند نموذج التدريب



قدم الاتحاد السوفيتى ولا يزال يقدم المساعدة  
الشاملة للشعب الفيتنامى .  
فى الصورة : سيارات للاسعاف فى ميناء اوديسا قبل  
ارسالها الى فيتنام .



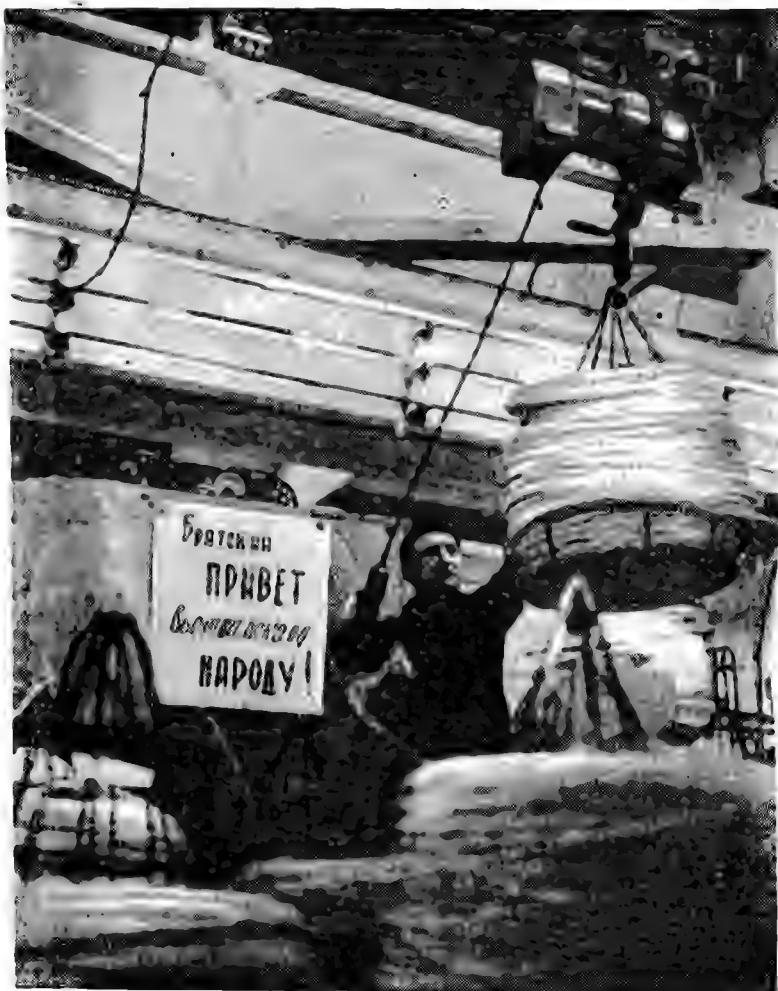
يعرف البحارة السوفييت جيدا ميناء هايفون وهو من  
اكبر موانئ جمهورية فيتنام الديمقراطية . ان كل رحلة  
قاموا بها من الاتحاد السوفيتي الى شواطئ فيتنام  
مساهمة محددة في انتصار الشعب الفيتنامي الشقيق .  
في الصورة : تفريغ شحنات الباكسة السوفييتية  
( « بافلوفسك » ) في ميناء هايفون .



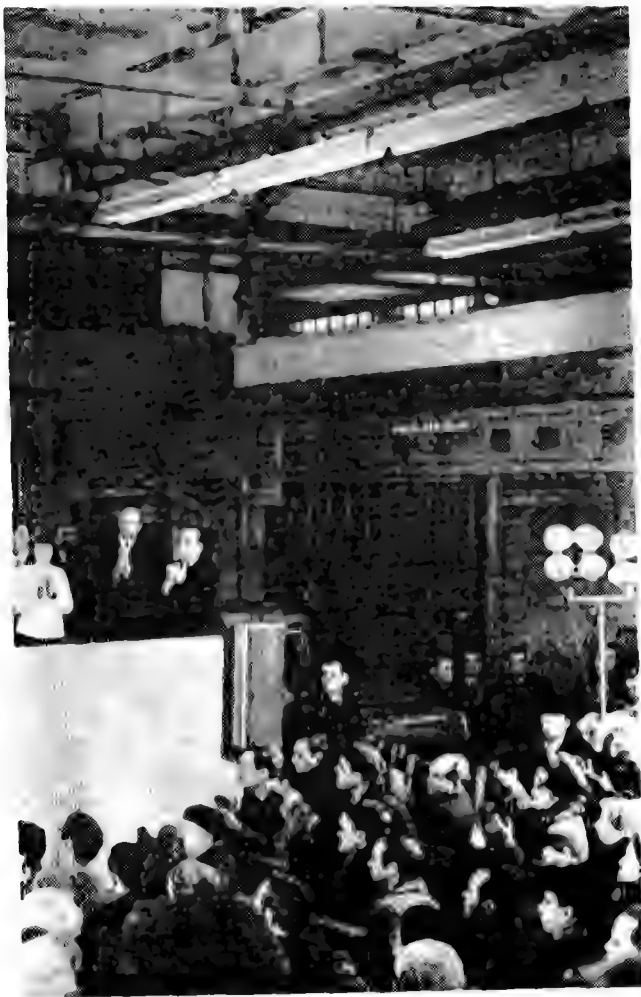
# الخراط السوفييتى يمنح خبرته فى العمل الى صديقه الفيتنامى .



اعلن الكثير من جماعات العاملين في المؤسسات  
الصناعية في الاتحاد السوفيتي ايام حرب الشعب  
الفيتنامي ضد المعتدين ايام عطلهم كايام عمل قدموا  
وارداتها لصندوق معونة الشعب الفيتنامي البطل .  
لافتة في احدى ورش مصنع الكابلات ( جمهورية  
اوزبكستان السوفيتية ) كتب عليها : « تحية اخوية الى  
الشعب الفيتنامي » .



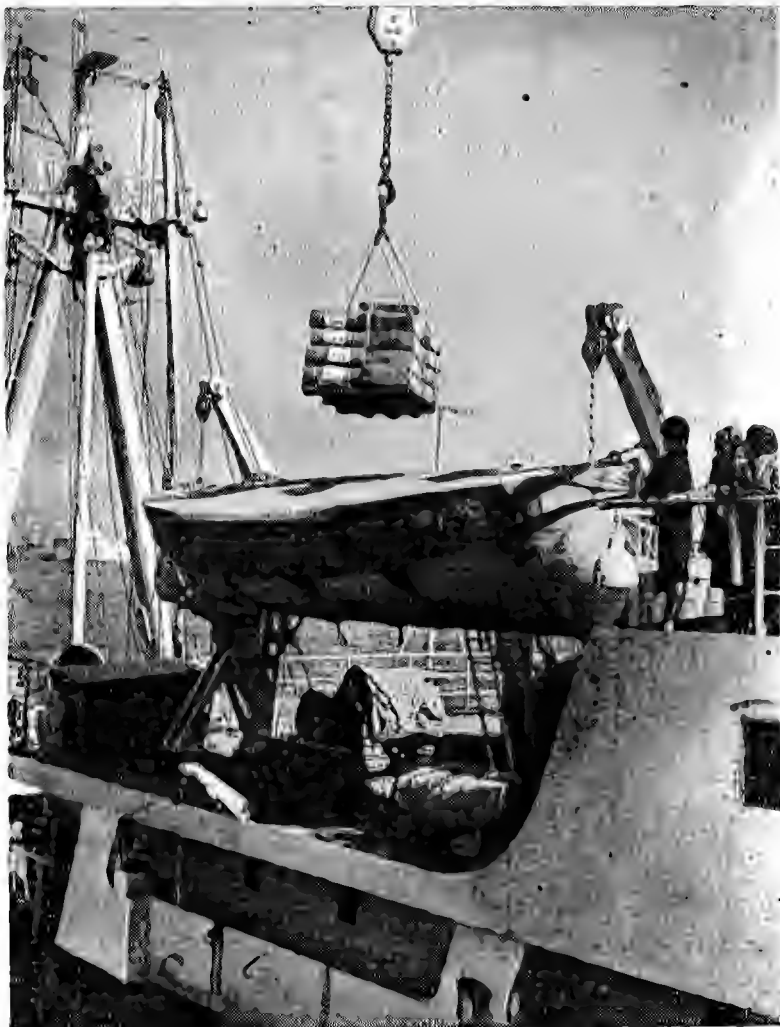
مقد في ٢١ يناير عام ١٩٧٣ في مصنع ليخاتشوف  
للسيارات بهوسكو اجتماع جماهيري بمناسبة انقاف  
الحرب وإعادة السلام الى ربوع فيتنام . وتحسدت في



الاجتماع عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب  
العمال الفيتنامى ، ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية  
جمهورية فيتنام الديمقراطية نجوين زوى تشين .

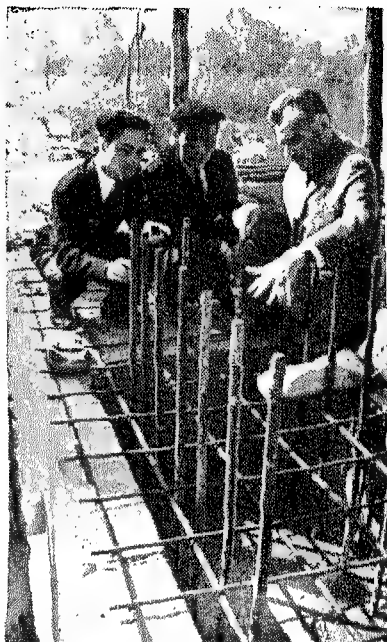


ولد الاتحاد النسائي السوفييتي برئاسة الطيارة الشهيرة وبطلة الاتحاد السوفييتي تشيتشنيوفا على متن الباخرة « لازاريف » وقد جاءت بهدايا الى الاتحاد النسائي الفيتنامي من المصديقات السوفييتيات - من مواد غذائية واقمشة وعقاقير ، وكذلك الطرود التي بعث بها الكادحون من مختلف مدن الاتحاد السوفييتي .  
في الصورة : شحن الهدايا على الباخرة .

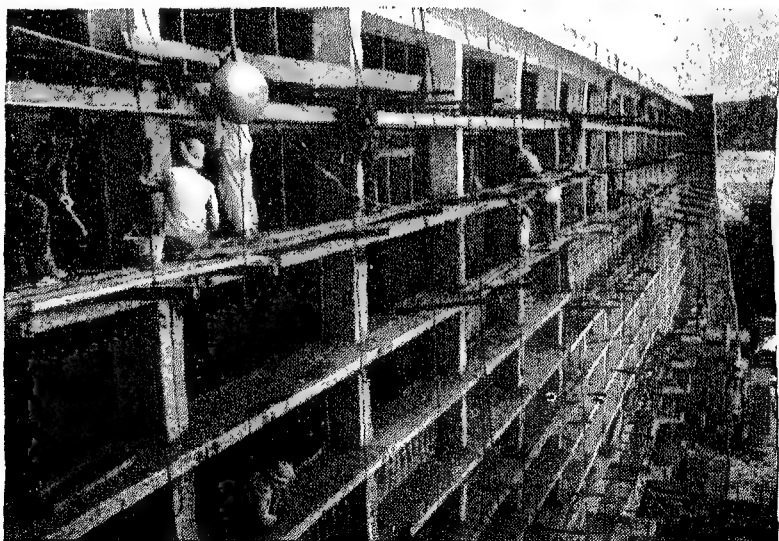




مدير مؤسسة « موسستروي »  
رقم ١ الرفيق بورينبوى مع عاملى  
البناء الشابين من فييتنام الشقيقة  
تا فان فان ونجوين هالك ماى .



جمهورية فييتنام الديمقراطية .  
بناء محطة كهربائية بمساعدة الاتحاد  
السوفييتى الغنية .



طلّاع تلاميذ مدينة موسكو يستعدون لارسال الهدايا  
الى اقرانهم الفيتناميين .

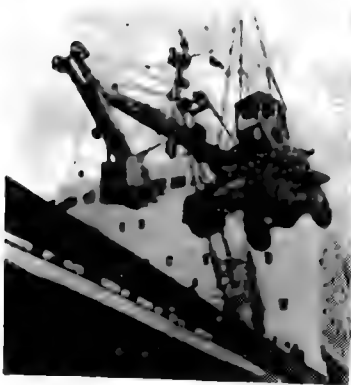
عضوات المجلس النسائي للمنطقة المركزية بمدينة  
ماكيفكا ، من المساهمات في الحرب الوطنية العظمى  
بونينكو ( من اليسار ) مع الموظفة في الاتحاد النسائي  
المسوفييتي تاراسوفا تستعدان لارسال الطرود الى  
جمهورية فيتنام الديمقراطية .



ميناء فلاديفستوك . البواخر التي  
تحمل المواد الغذائية والملابس  
والعقاقير والمعدات والآلات تبحر الى  
فيينا .

الليم نامها الجرارات السوفيتية  
الصنع للعمل في الحقول .

تفريغ الباكسرة السوفيتية  
« بيسك » في ميناء هاي فون .



فلارت رصيف ميناء نوفوروسيسك البساخرة  
« بيرزوفكا » حاملة هدايا الاطفال السوفيت الى اطفال  
فيتنام البطله ، وذلك في يوم تاسيس منظمة طلائع عموم  
الاتحاد السوفيتي المسماة باسم لينين .





رقم الايداع ١٩٧٣/٥٤٩٠  

---

مطابع شركة الاعلانات الشرقية





مطابع شركة الاعلامات القرنية

السعر ( ٥ ) خمسة فروش